

دور الرائدات الاجتماعيات

في تنمية وعي الأمهات

بأساليب التربية الإيجابية

إعداد

د/ محمد حسن سعداوي عثمان

مدرس بقسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع
بكلية البنات الإسلامية بجامعة الأزهر بأسبوط

د/ أسامة إبراهيم عبد الغني عبد الحافظ

مدرس بقسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع
بكلية البنات الإسلامية بجامعة الأزهر بأسبوط

دور الرائدات الاجتماعيات في تنمية وعي الأمهات بأساليب التربية الإيجابية

محمد حسن سعداوي عثمان^{1*}، أسامة إبراهيم عبد الغني عبد الحافظ¹

¹قسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع، كلية البنات الإسلامية، جامعة الأزهر، أسيوط، مصر.

*البريد الإلكتروني للمؤلف الرئيسي:

mohamedsadawy.78@Azhar.edu.eg

المخلص:

يهدف البحث إلي تحديد دور الرائدات الاجتماعيات في تنمية وعي الأمهات بأساليب التربية الإيجابية، وتحديد الصعوبات التي تحول دون تحقيق ذلك، وأهم المقترحات اللازمة لتفعيل هذا الدور، ومن ثم التوصل إلي تصور مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتفعيل دور الرائدات الاجتماعيات في تنمية وعي الأمهات بأساليب التربية الإيجابية، وتعد من الدراسات الوصفية التي اعتمدت علي المنهج الوصفي، وإستخدمت الدراسة أداتين هما: دليل مقابلة شبه مقننة مع عدد (٥٥) رائدة اجتماعية، وإستمارة استبيان تم تطبيقها علي عينة بلغ عددها (٣٠٥) مفردة من السيدات المستفيدات من الوحدات الاجتماعية التابعة لإدارة التضامن الاجتماعي بأبو قرقاص محافظة المنيا، وأظهرت نتائج الدراسة قيام الرائدات الاجتماعيات بتنمية وعي الأمهات بمجموعة من أساليب التربية الإيجابية وهي (الأسلوب الديمقراطي - أسلوب العطف والدفء - أسلوب القدوة - أسلوب الحزم) وتنفيذها للعديد من الأنشطة المرتبطة بكل أسلوب علي حدة ، كما أظهرت النتائج وجود مجموعة من الصعوبات التي

دور الرائدات الاجتماعيات في تنمية وعي الأمهات بأساليب التربية الإيجابية

تقلل من جهود الرائدات، وتوصلت الدراسة إلي مجموعة من المقترحات اللازمة لتفعيل هذا الدور.

الكلمات المفتاحية: الدور، الرائدات الاجتماعيات، الوعي، الأمهات، التربية الإيجابية.

The Role of Social Pioneers in Developing Mothers' Awareness of Positive Parenting Methods

Mohamed Hassan Sadawy^{1*}, Osama Ibrahim Abdel Ghany¹

¹Social Work and Community Development, Islamic Girls College, Al-Azhar, Assuit, Egypt.

***Corresponding author E-mail:**

mohamedsadawy.78@Azhar.edu.eg

Abstract:

The research aimed to determine the role of female social pioneers in developing mothers' awareness of positive parenting methods, identifying the difficulties that prevent this from being achieved, and the most important proposals needed to activate this role. Then, a proposal was reached from the perspective of general practice in social service to activate the role of social pioneers in developing mothers' awareness of positive parenting methods. It is considered one of the descriptive studies that relied on the descriptive approach, and the study used two tools: a semi-regulated interview guide with (55) social pioneers, and a questionnaire form that was applied to a sample of (305) female beneficiaries from the social units of the Social Solidarity Department in Abu Qurqas. Minya Governorate. The results of the study showed that social pioneers developed mothers' awareness of a group of positive parenting methods, namely (the democratic method - the method of kindness and warmth - the method of example - the method of assertiveness) and their implementation of many activities related to each method separately. The results also showed the existence of a group of difficulties that reduce

the efforts of the pioneers, and the study reached a set of proposals necessary to activate this role.

Keywords: The Role, Social Pioneers, Awareness, Moms, Positive Parenting.

أولاً: مدخل لمشكلة الدراسة:

يُعد الاهتمام بالأطفال من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمع وتحضره وذلك لأن الاهتمام بالأطفال في أي أمة هو الاهتمام بمستقبلها، فأطفال اليوم هم شباب الغد وعدته ورجال المستقبل وقادته، فرعاية الأطفال وتربيتهم وإعدادهم للمستقبل حتمية حضارية يفرضها التطور العلمي والتكنولوجي المعاصر، كما أن التغيير الاجتماعي نحو الأفضل يتوقف على ما يكرسه المجتمع من مؤسسات وبرامج وقوانين لأجل الطفل وبناء شخصيته.

حيث تعتبر مرحلة الطفولة من المراحل المهمة التي تتكون فيها شخصية الفرد ومعتقداته واتجاهاته، وما يتعلمه الطفل في هذه المرحلة يؤثر في تعلمه ونجاحه في المراحل التالية، حيث يولد الطفل خاليًا من الخبرات والمعارف والسلوكيات الاجتماعية، ويتلقى الدروس الأولى في العلاقات الاجتماعية الإنسانية من أسرته ثم من المؤسسات التربوية المختلفة فيسهم في تكوين شخصيته المتوازنة، وتشكيل وعيه وإدراكه لذاته ولمحيطه الاجتماعي، وبما يكفل له بالتالي التواصل الإيجابي مع الآخرين والتكيف معهم وفق علاقات إيجابية متبادلة (حلاوة، ٢٠١١، صفحة ٧).

لذلك نجد أن الأسرة هي الخلية الأولى في البناء الاجتماعي، حيث يكتسب الإنسان معارفه وخبراته وسلوكياته الاجتماعية الأولى من هذه المؤسسة، وذلك من خلال ما يتعرض له من مثيرات تربوية، إيجابية أو سلبية خلال مراحل النمائية التي تسهم في تكوين ملامح شخصيته الذاتية والاجتماعية، في إطار شخصيته العامة.

فالأسرة هي التي ترسم ملامح شخصيته في طفولته من حيث نموه وقدرته على التوافق الشخصي والاجتماعي، كما تضع الأساس لمدى اعتماده على ذاته وقدرته على تحقيق أهدافه، وهذا يعني أن الأسرة هي العامل الأساسي والتربوي في شخصية الأبناء، حيث نجد أن الطفل عند الميلاد يكون مثل الصخرة لها أبعاد محددة ولكن الأسرة تحاول تهذيب هذه الصخرة لتصبح تحفة فنية جميلة تعجب كل من يراها، ويمكن أن تخطئ الأسرة في عملية التهذيب فتؤدي الصخرة كل من يقترب منها (آدم، ٢٠٢٢، صفحة ٧).

وهذا ما أكدت عليه دراسة (عبد الله، ٢٠١٤) والتي استهدفت التعرف على أهمية دور الأسرة في التنشئة، وتوصلت الدراسة إلى أن الأسرة الوعاء الاجتماعي الذي يتلقى الطفل منه معلوماته وقيمه وكيف يتعامل مع الآخرين ومع عالمه بطريقة متسقة وإن أساس التربية الرشيدة هي البيئة الصالحة فالأبوان الصالحان يمثلان القدوة الحسنة لأبنائهم.

ولقد سعت الدولة المصرية إلى تنفيذ العديد من المبادرات التي تهتم بالحفاظ علي كيان الأسرة المصرية، ومن هذه المبادرات المشروع القومي لتنمية الأسرة المصرية، ويُعد الهدف الاستراتيجي لخطة تنمية الأسرة المصرية، هو الارتقاء بحياة المواطن والأسرة بشكل عام من خلال ضبط معدلات النمو المتسارعة، والارتقاء بخصائص السكان، ويقوم المشروع على عدة محاور منها المحور الثقافي والتوعوي والتعليمي للأسرة المصرية وتنمية وعيها بالقضايا الاجتماعية ومنها التربية الإيجابية .

فتربية الأطفال تعد رحلة ممتعة ومحبة ومنعشة ومرهقة للأسرة فالتحدي هائل أن يأخذ الوالدين بيد إنسان جديد ليقوداه إلى سن الرشد ويعلماه جميع ما يحتاج إلى معرفته لينعم بحياة سعيدة وناجحة (علي م.، ٢٠٢١، صفحة ٢٦٢) حيث أشارت الإحصائيات أن عدد الأطفال الأقل من ١٨ سنة في مصر بلغ حوالي ٤١ مليون طفل مما يتحتم علينا ضرورة الاهتمام بهذه الفئة وتبني أساليب تربية حديثة لتربيتهم والتعامل معهم (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠٢١)

وتزداد أهمية البرامج المقدمة إلى الأمهات مع مرور العديد منهن بلحظات يبدو فيها أن التحدي أكبر من أن يخطوه، ففي بعض الأحيان تجهلن ما يجب عليهن القيام به، وفي أحيان أخرى يبدو كأن كل ما تفعله غير صحيح، وأحياناً تسيطر عليهن جميع الضغوطات الأخرى في حياتهن، والحقيقة أن معلومات الأم حول نمو طفلها قليلة، فهي تعتمد على غرائزها أو على تجاربها الشخصية في مرحلة الطفولة، غير أنه كثيراً ما تكون غرائزها في الواقع مجرد ردود فعل عاطفية وغير مدروسة بشكل جيد، وأحياناً تكون تجاربها الشخصية في مرحلة الطفولة سلبية أو حتى عنيفة، ونتيجة لذلك تعتقد الكثير من الأمهات أن التهذيب يكون بالصراخ واللوم والعتاب وأحياناً كثيرة بالعقاب والضرب .

ومن ثم تتجلى أهمية إرشاد الأمهات وأنه ليس بإمكانهن إجبار الأطفال - باستخدام العقاب والصراخ واللوم - على فعل سلوك أو عمل بعينه أو ما هو مطلوب منهم (حتى لو كان في مصلحتهم)، وبدلاً من استخدام الأم لهذه الطرق التقليدية غير المحببة تحتاج أن تتعلم فنيات مختلفة لتنمية الدافعية الذاتية لأبنائها لأداء السلوك الملائم.

ومن هنا ظهر مصطلح التربية الإيجابية كنوع من التربية التي تحترم الطفل كفرد متعلم، حيث تساعد الأطفال على النجاح، وتدعم نموهم، فالتربية الإيجابية هي تعلم اللطف وعدم العنف والتعاطف واحترام الذات وحقوق الإنسان وحقوق الغير، وهذا ما أكدت عليه دراسة (Karen, 2008)، فقد توصلت أن استخدام المعلم لأساليب التربية الإيجابية القائمة على التسامح والانضباط ساهمت في شعور الأطفال بالإيجابية وقدر كاف من الرفاهية والتكيف النفسي وتوفر قاعدة أساسية للمربي يمكن تطبيقها في الكثير من المواقف التربوية، وترشد المربين إلى كيفية التعامل مع الأطفال في جميع المواقف، لذلك فالتربية الإيجابية تربط بين التربية السليمة للطفل ومبادئ حقوق الطفل وأيضًا تهتم التربية الإيجابية بتنمية الجوانب الإيجابية في الطفل بدلاً من البحث في جوانب القصور والضعف ومحاولة علاجها والاهتمام بمهارات وقدرات الطفل وتوظيفها (الشريف، ٢٠١٤، صفحة ٥٨) وهذا ما أكدت عليه دراسة (البليهي، ٢٠٠٨) على وجود علاقة إيجابية بين أساليب المعاملة الوالدية القائمة على التشجيع والتعاطف والتسامح والتوجيه للأفضل وبين التوافق النفسي لطفل ما.

وتعتبر التربية الإيجابية نقطة التحول التي من خلالها أعطى العلماء الفرصة للطفل ليشعر بالثقة وعدم الخوف من خلال استخدام استراتيجيات تربوية تركز على مكافأة السلوك الإيجابي واستخدام اللغة الإيجابية في التعامل مع الطفل وإشباع احتياجاتهم المختلفة (علي، ٢٠١٦، صفحة ١٥٢)، وهذا ما أكدت عليه دراسة (دندي، ٢٠١٠) حيث توصلت إلى أن الأساليب التربوية الإيجابية القائمة على المحبة والعطف والدفء العاطفي تؤدي إلى انخفاض السلوك العدوانية لدى الأطفال وارتفاع الثقة

بالنفس، ولذلك تقوم التربية الإيجابية على فكرة أن الطفل قادر على الإنجاز وتحقيق الذات والسعادة أثناء تعلم المهارات التقليدية، وتمكين الطفل من القدرات والمهارات ونقاط القوة التي يمتلكها مما يساعد في زيادة الثقة بالنفس من خلال الخبرات الشخصية الإيجابية مثل القدرة على الحب والعمل والشجاعة وتنمية المسؤولية والتعاون مع الغير .

وأيضًا توصلت دراسة (Kendrick , 2009) إلى فاعلية أساليب التربية الإيجابية في ضبط السلوك لدى الأطفال وبناء تقدير جيد للذات، والقدرة على حل المشكلات، وأكدت دراسة (مجاهد، ٢٠١٢) أن المعاملة الوالدية الإيجابية تساعد الطفل على تخطي الصعوبات الحياتية وتحقيق الاتزان الانفعالي، فالتربية الإيجابية أكثر من مجرد إصلاح وتعديل للأخطاء وإنما هي اكتشاف وتعريف وتعهد برعاية وتنمية الخصال الإيجابية عند الطفل، وتعزيز مواطن القوة لديه، فالطفل يمتلك طاقات هائلة وقدرات كامنة لا بد من توظيفها بما يساعده في تكوين مفهومًا إيجابيًا مما يزيد من تقديره لذاته ويكون أكثر شجاعة ويؤدي المسؤوليات المطلوبة منه دون خوف أو تردد (محمد، ٢٠١٤، صفحة ٢١٦)

وبذلك فإن التربية الإيجابية هي التربية القائمة على التفاهم والاحترام من خلال التركيز على مبادئ نمو الطفل، والتربية المعتدلة القائمة على الوسطية والاعتدال، لإعداد جيل قادر على تحمل المسؤولية بنجاح وكفاءة، وهذا ما سعت إليه دراسة (Barlow, 2009) إلى وضع برنامج تدريبي للأمهات لتفعيل التربية الإيجابية، وأثبت البرنامج فاعلية التربية الإيجابية في تحسين التواصل بين الأمهات والأطفال وتكوين مشاعر إيجابية نحو الذات وتكوين علاقات اجتماعية ناجحة لدى الأطفال.

وأكدت أيضًا دراسة (الحسين، ٢٠١٤) على أهمية التربية الإيجابية من خلال الأسرة في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل وخاصة قيم التعاون والعفو والأمانة، وتوصلت دراسة (محمد، ٢٠١٤) إلى ارتفاع تقدير الذات لدى الأطفال الذين حصلوا على برنامج قائم على استراتيجيات التربية الإيجابية، وأكدت دراسة (Quarles, 2015) وجود علاقة إيجابية بين أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية وبين نمو الثقة بالنفس وتقدير الذات لدى الأطفال وأيضًا تحقيق السعادة في حياتهم، ويتحولون مستقبلًا إلى آباء أكفاء في تربية أطفالهم.

وتوصلت دراسة (Jassar, 2015) إلى وجود علاقة إيجابية بين أساليب المعاملة الوالدية والنمو الاجتماعي لدى الأطفال في سن الروضة، كما أكدت دراسة (Benabou, 2016) على أن التربية الإيجابية تجعل الطفل يتمتع بالثقة بالنفس والفخر بإنجازاته والتمتع باستقلاليته والإقبال على الخبرات الجديدة وامتلاك القدرة على التأثير على الآخرين، وتوصلت دراسة (علي ع.، ٢٠١٦) إلى فاعلية برنامج قائم على مهارات التربية الإيجابية في تحسين جودة الحياة للأطفال داخل الصف وشعور المعلمة بالأمن والاستقرار، وأكدت دراسة (Mir, M. , 2017) على أن التربية الإيجابية في الأسرة والمدرسة تحسن من إيجابية الطفل وتخفض السلوك العدواني والعنف لديه.

ويتضح مما سبق أن التربية الإيجابية القائمة على الحب والتفاهم وإشباع حاجات الطفل وحرية، تنمي لدى الطفل مفهوم إيجابي عن الذات مما يزيد من الثقة بالنفس لديه، كما تزيد من قدرة الطفل على التفاعل

الاجتماعي مع البيئة المحيطة والقدرة على التعاون والمشاركة والتعاطف مع الآخرين.

مما يتطلب تضافر جهود العديد من المهن والتخصصات لتوعية الأسرة بصفة عامة والأمهات بصفة خاصة بأساليب التربية الإيجابية، والخدمة الاجتماعية من المهن التي تتعامل بقدر من الكفاءة مع القضايا والمشكلات المجتمعية ومع مختلف فئات العملاء بما لديها من أساليب وطرق فنيه للمساعدة من خلال تقديم البرامج والخدمات العلاجية أو الوقائية أو التتموية (إبراهيم مرعي، محروس خليفة، ١٩٩٦، صفحة ٩١).

حيث تهتم الخدمة الاجتماعية بالتأثير الفعال في سلوك وقيم ومعارف واتجاهات العملاء حتى يغيرو السلوكيات السلبية والمعتقدات أو الأفكار وتعديل الاتجاهات غير الإيجابية لديهم كما تعمل على تدعيم وتشجيع الاتجاهات الإيجابية وتنمية قدراتهم وإمكاناتهم.

ويعمل الأخصائي الاجتماعي مع غيره من المهن والتخصصات للتوعية بأساليب التربية الإيجابية وذلك من خلال المنظمات والمؤسسات الاجتماعية الحكومية وغير الحكومية التي يتردد عليها الفئات المستهدفة بالتوعية لتغيير اتجاهاتها نحو أساليب التربية الخاطئة (غير الإيجابية)، ومن هذه المنظمات وحدات التضامن الاجتماعي (التابعة للشئون الاجتماعية)، حيث تعمل الرائدة الاجتماعية كحلقة وصل بين المؤسسات الحكومية والأهلية.

ومن هنا تبنت وزارة التضامن الاجتماعي نظام الرائدات الاجتماعيات إيمانًا منها بإعداد قيادات تعمل في المجتمع تساعد على

دور الرائدات الاجتماعيات في تنمية وعي الأمهات بأساليب التربية الإيجابية

تحقيق العديد من الأهداف التنموية التي تؤدي إلى تقدم المجتمع وتحقيق خطط التنمية.

فالرائدات الاجتماعيات هي إحدى القيادات الطبيعية بالقرى فهي من القادة المؤثرين على كافة خطط التنمية وعملياتها سواء بصورة إيجابية أو سلبية ويعود ذلك إلى أنها تتعامل مباشرة وجهاً لوجه مع أفراد المجتمع (وزارة الشؤون الاجتماعية، ٢٠٠٢، صفحة ١٣)

وهي تمثل قيادة طبيعية تم اختيارها بعناية وتدريبها حتى تستطيع أداء دورها في التوعية والتمهيد لبعض البرامج القومية التي تتبناها الدولة كأساس لتطوير الحياة في المجتمع المحلي وتقوم الرائدة الاجتماعية بالتنوع في شتى المجالات المرتبطة بالمشروعات القومية مثل الصحة الإنجابية والرعاية الصحية ومحو الأمية وكافة المهام التي تسند إليها وترتبط بالتنمية الاجتماعية (Lee , 2011, p. 65)

وتعتبر الرائدات الاجتماعيات إحدى أهم القيادات التنفيذية بالقرى فهي من القادة المؤثرين على كافة خطط التنمية وعملياتها بل ويمكن القول أن بدونها تتعدد الكثير من الخطط والمشروعات، ويرجع ذلك إلى أنها تعتبر حجر الزاوية في إحداث التنمية الريفية المتكاملة، وإيماناً بدور الرائدة يتم اختيارها من بين العناصر القيادية النسائية الفاعلة بالمجتمع المحلي (نجم، ١٩٩٨، صفحة ٦١)

حيث استهدفت دراسة (عرفان، ١٩٩٢) تحديد الدور الممارس للرائدات الريفيات في التنمية المحلية في ضوء الواقع الفعلي، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة زيادة التنمية المهنية المستمرة للرائدات الريفيات بعد

التخرج لتحديث معلوماتهن وتزويدهن بالمعارف والمهارات اللازمة للتعامل مع المستفيدات وضرورة متابعة الأخصائيين الاجتماعيين للرائدات الريفيات وضرورة تنظيم لقاءات مستمرة بين الرائدات الريفيات لتبادل الخبرة والأفكار.

كما استهدفت دراسة (عرايبي، ٢٠٠٢) اختبار أثر استخدام وسائل التعبير في خدمة الجماعة وتنمية المهارات الاجتماعية للرائدات الريفيات في مجال تنظيم الأسرة والصحة الإنجابية، ومحاولة الإسهام في تدعيم الدور التنموي لطريقة العمل مع الجماعات من خلال التوظيف الأمثل لوسائل التعبير مع الرائدات الريفيات في مجال تنظيم الأسرة، وتوصلت الدراسة إلى صحة فروض الدراسة.

بينما تناولت دراسة (يوسف، ٢٠٠٦) دور الرائدات الريفيات في مجال الصحة الإنجابية التي استهدفت وصف وتحليل الواقع الفعلي للممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية مع الرائدات الريفيات في مجال الصحة الإنجابية في ظل مرحلة (الأمومة الآمنة والطفولة الآمنة) ووصف المعوقات التي تواجه الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في العمل مع الرائدات الريفيات لتحقيق أهداف الصحة الإنجابية، وتوصلت الدراسة إلى وضع تصور مقترح من منظور الممارسة العامة لتفعيل أدوار الرائدات الريفيات في تحقيق أهداف الصحة الإنجابية.

وتوصلت دراسة (Michelle, 2010) أن الرائدات الريفيات اللاتي يعملن في مجال التوعية الصحية ضد الفيروسات والأمراض، لهن دوراً حيوياً وفريداً في الربط بين السكان المحرومين من الخدمات الصحية

دور الرائدات الاجتماعيات في تنمية وعي الأمهات بأساليب التربية الإيجابية

والاجتماعية من خلال ما تقدمن من برامج للرعاية الصحية والتوعية ضد الفيروسات وذلك لتحسين الأوضاع الصحية بالمجتمع.

دراسة (مسعد، ٢٠١١) واستهدفت الدراسة تحديد مستوى الوعي بالجوانب الاجتماعية للمشكلة السكانية لدى الرائدات الريفيات حتى يمكن التوصل إلى برنامج تدريبي مقترح من منظور خدمة الجماعة لتنمية هذا الوعي، وتوصلت الدراسة إلى ضعف إدراك الرائدات الريفيات للعادات والتقاليد السائدة في المجتمع ذات التأثير المباشر على المشكلة السكانية، وقلة إدراك الرائدات الريفيات بأن الزواج المبكر للإناث من الأسباب المؤدية إلى زيادة حجم المشكلة السكانية، وقلة وعي الرائدة الريفية بوجود علاقة بين المستوى التعليمي للأسرة وبين حجم الأسرة، وضعف إدراك الرائدات الريفيات بأن انخفاض نسبة مساهمة الإناث في قوة العمل لها تأثير على المشكلة السكانية.

دراسة (عبد النبي، ٢٠١١) واستهدفت الدراسة تحقيق هدف رئيس وهو تحديد المتطلبات المهنية الواجب توافرها لدى الأخصائيين الاجتماعيين العاملين مع الرائدات الريفيات اللازمة لتفعيل دورهن تجاه السلوك الإنجابي من منظور الممارسة العامة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى ضرورة توافر المتطلبات المعرفية ومنها معرفة باللوائح والقوانين وأهداف المؤسسة، معرفة حول طبيعة وعادات وتقاليد المجتمع وأهم مشكلاته، ومن المتطلبات المهنية إقامة علاقة مهنية مع كافة الأنساق المختلفة، القدرة على تنظيم ندوات ومناقشات ومحاضرات من خلال الخبراء والمتخصصين، ومتطلبات قيمية ومنها الاستخدام الأمثل لإمكانيات وموارد المؤسسة.

واستهدفت دراسة (الفرماوي، ٢٠١٤) تحديد فاعلية الدورات التدريبية للرائدات الريفيات في مجال المشروعات الصغيرة بمحافظة القليوبية، وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة استفادة الرائدات الريفيات من الدورات التدريبية كان بدرجة متوسطة، وأوصت الدراسة بضرورة فتح قنوات اتصالية مع الرائدات الريفيات وإمدادهن بأحدث الوسائل اللازمة للمشروعات الصغيرة وتدريبهن على كيفية توصيلها للرائدات الريفيات حتى تكون جزء من سلوكهن التنفيذي في مجال المشروعات الصغيرة

واستهدفت دراسة (محمود، ٢٠١٥) تنمية وعي الرائدات الريفيات للمشاركة في حماية البيئة من التلوث من خلال برنامج التدخل المهني في طريقة العمل مع الجماعات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى صحة الفرض الرئيس والفروض الفرعية، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالدور الوقائي للخدمة الاجتماعية وطرقها المهنية في مواجهة المشكلات البيئية.

دراسة (جابر، ٢٠١٧) واستهدفت الدراسة تحديد الاحتياجات التدريبية اللازمة للرائدات الريفيات للعمل مع الحالات الفردية في برامج الصحة الإنجابية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أكثر ما تحتاجه الرائدات الريفيات من معارف هي احتياج الرائدات الريفيات إلى التعرف على القوانين والتشريعات المتعلقة بالصحة الإنجابية، يليها احتياج الرائدات الريفيات إلى المعارف التي تكسب الرائدات الريفيات أساليب تقديم برامج الصحة الإنجابية، كما تحتاج الرائدات الريفيات إلى مهارة التسجيل يليها مهارة الاتصال والمشورة يليها مهارة المقابلة.

وأوضحت نتائج دراسة (علي هـ، ٢٠١٧) أن نوعية البرامج التي تقدمها الرائدات الريفيات تتصل بالنواحي الصحية والاجتماعية والتعليمية، وأن أكثر الأدوار التي تمارسها الرائدة الريفية داخل القرية هي التوعية في مجال تنظيم الأسرة، والتوعية في مجال الرعاية الصحية وتحسين البيئة.

كما بينت نتائج دراسة (توفيق، ٢٠١٨) أن أهم البرامج التي تقدمها الرائدات الريفيات للمرأة المسنة تمثلت في برامج الزيارات المنزلية للمسنين، وبرامج الرعاية الصحية المتكاملة، وبرامج التنقيف الدوائي والعلاجي، وبرامج الرعاية الاقتصادية لذوي الدخل المنخفضة من المسنين.

وتوصلت نتائج دراسة (الطحاوي ح، ٢٠١٩) أن غالبية الرائدات الريفيات كانت درجة نشرهن الكلية لتوصيات التنقيف الصحي بين المتوسطة والمرتفعة، وأن أهم المشكلات التي تواجه الرائدات الريفيات في عملهن كانت عدم إشتراك الرائدات الريفيات في الحملات التابعة للوزارة، وتدخل الحموات وكبار السن في تعامل الرائدة مع الريفيات.

وتوصلت دراسة (غنيم، ٢٠٢٠) أن للرائدات الريفيات دورًا مهمًا في التعامل مع الظواهر والمشكلات المختلفة التي تعترض المجتمع الريفي، حيث أن لها أدوارًا تنموية، وأدوارًا توعوية، وأدوارًا تتعلق بالإرشاد الأسري وغيرها.

كما توصلت دراسة (عبد العليم، ٢٠٢٠) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية قبل وبعد استخدام البرنامج التدريبي وزيادة المعارف النظرية، وزيادة المهارات، وزيادة معدل الالتزام الأخلاقي والقيمي لدى الرائدات الريفيات.

واستهدفت دراسة (علي ص.، ٢٠٢١) تحديد المخاطر التي تتعرض لها الرائدات الريفيات في ظل جائحة كورونا والتي تتمثل في تحديد المخاطر (المهنية والنفسية والصحية) والتوصل إلى دور مقترح للخدمة الاجتماعية لمواجهة هذه المخاطر، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك العديد من المخاطر التي تواجه الرائدات الريفيات في ظل جائحة كورونا سواء كانت مخاطر (مهنية أو صحية أو نفسية) والتي ينبغي مواجهتها كما توصلت الدراسة لدور مقترح للخدمة الاجتماعية لمواجهة هذه المخاطر.

كما استهدفت دراسة (صقر، ٢٠٢١) تحديد تأثير برنامج التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع على تنمية مهارات الرائدات الريفيات لتحقيق التنمية المستدامة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى صحة اختبار الفرض الرئيس والفروض الفرعية، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالرائدات الريفيات في المجتمعات المحلية من خلال تفعيل أثرها الإيجابي لأنها منبع التفرغ للقيادات الشابة المتميزة، تفعيل الدور المهم الذي تلعبه المؤسسات الاجتماعية بشكل عام والوحدات الاجتماعية بشكل خاص التي أوكل إليها المجتمع مهمة خطيرة ألا وهي تشكيل وتكوين الأسرة المصرية،

كما استهدفت دراسة (شحاته، ٢٠٢٢) تحديد مستوى المسؤولية الاجتماعية للرائدات الريفيات بالوحدات الصحية الريفية، وجاءت نتائج الدراسة أن مستوى تنمية الوعي بالمخاطر الاجتماعية لجائحة كورونا كان متوسط، بينما مستوى تنمية الوعي بالمخاطر الصحية لجائحة كورونا كان مرتفعاً، وذلك كما حددتها كل من المرأة الريفية والرائدة الريفية.

وباعتبار أن الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية هي اتجاه الممارسة المهنية الذي يركز فيه الأخصائي الاجتماعي على استخدام الأنساق الاجتماعية والأساليب والطرق الفنية لحل المشكلة دون التركيز على تطبيق طريقة من طرق الخدمة الاجتماعية لمساعدة المستفيدين من خدمات المؤسسات الاجتماعية في إشباع احتياجاتهم ومواجهة مشكلاتهم وأيضًا في اعتباره كافة أنساق التعامل (فرد-أسرة-جماعة صغيرة- منظمة مجتمع) مستندًا إلى أسس معرفية ومهارية وقيمية تعكس الطبيعة المنفردة للممارسة الاجتماعية في تعاملاتها مع التخصصات الأخرى لتحقيق الأهداف وفقًا لمجال الممارسة.

لذلك يرى الباحثان أن الممارس العام في الخدمة الاجتماعية يمكنه تزويد الرائدات الاجتماعيات بالمعارف والخبرات اللازمة وإكسابهن المهارات للعمل في هذا المجال ومساعدتهن في التغلب على المعوقات التي تواجههن أثناء العمل مع السيدات للتوعية بأساليب التربية الإيجابية.

ومن خلال الإستعراض السابق لنتائج بعض الدراسات السابقة تشير إلى أن البحث الحالي يتفق مع هذه الدراسات في موضوعها الرئيس وهدفها العام، إلا أن بعض هذه الدراسات قد اقتصرت في تركيزها على جانب واحد من أدوار عمل الرائدات الريفيات كدراسة (عراي، ٢٠٠٢) (يوسف، ٢٠٠٦) في مجال تنظيم الأسرة والصحة الإنجابية ودراسة (Michelle, 2010) في مجال التوعية الصحية ضد الفيروسات والأمراض ودراسة (الفرماوي، ٢٠١٤) في مجال المشروعات الصغيرة ودراسة (مسعد، ٢٠١١) في تحديد مستوى الوعي بالجوانب الاجتماعية للمشكلة السكانية

لدى الرائدات الريفيات، بينما تركز هذه الدراسة على تنمية الوعي بأساليب التربية الإيجابية وهو ما لم تتناوله الدراسات السابقة في حدود علم الباحثان.

أوجه الاتفاق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة تتمثل في:

١- أن هناك العديد من الدراسات أكدت على أهمية استخدام أساليب التربية الإيجابية لدى الوالدين.

٢- أن هناك العديد من الدراسات أكدت على أهمية دور الرائدات الريفيات في التوعية الصحية والتي لا بد من تدريبها وبناء قاناتها المعرفية والمهارية، ولكن أغفلت الدراسات السابقة دور الرائدات الاجتماعيات في التوعية بأساليب التربية الإيجابية وهو ما تتناوله الدراسة الحالية.

مدى استفادة الباحثان من الدراسات السابقة:

١- ساعدت الباحثان في صياغة مشكلة الدراسة وتحديد أهميتها وأهدافها وتساؤلاتها.

٢- ساعدت الباحثان في تحديد مفاهيم الدراسة واختيار أداة جمع البيانات المناسبة.

٣- أنه لا يوجد أي من الدراسات السابقة تناول دور الرائدات الاجتماعيات في التوعية بأساليب التربية الإيجابية في حدود علم الباحثان لذلك وجد الباحثان ضرورة التركيز على ذلك في هذه الدراسة.

وبناء على ما سبق تحددت مشكلة الدراسة الحالية في:

تحديد أهم أساليب التربية الإيجابية التي يستخدمنها الرائدات الاجتماعيات في التوعية، وتحديد أدوار الرائدات في التوعية بأساليب التربية الإيجابية، وتحديد الصعوبات التي تواجههن أثناء عملهن، وصولاً إلى وضع تصور مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لمساعدة الرائدات الاجتماعيات في التوعية بأساليب التربية الإيجابية.

ثانياً : أهمية الدراسة:

- ١- تمثل المرأة نصف تعداد المجتمع وهي بذلك تعد من الموارد البشرية التي يجب الاهتمام بها ورعايتها والعمل على النهوض بها، لأنها يمكن أن تصبح قوة إنتاجية لها وزنها الكبير ودورها الفعال في تحقيق أهداف التنمية ورفع معدلاتها.
- ٢- اهتمام الدولة ومؤسسات المجتمع المدني في السنوات الأخيرة بقضايا المرأة والطفولة .
- ٣- تهتم الدراسة الحالية بموضوع يعد من الموضوعات القومية التي رصدت له الدولة برامج ومشروعات منها المشروع القومي لتنمية الأسرة المصرية
- ٤- أهمية الدور الذي تقوم به الرائدات الاجتماعيات في التوعية للقضايا والبرامج القومية لذا ينبغي مساعدتهن والتغلب على المعوقات التي تواجههن .
- ٥- ندرة الدراسات في الخدمة الاجتماعية-في حدود علم الباحث- التي تناولت موضوع التربية الإيجابية.

ثالثا : أهداف الدراسة

تحدد أهداف الدراسة فيما يلي :

- ١- تحديد أساليب التربية الإيجابية التي تركز عليها الرائدات الاجتماعيات لتنمية وعي الأمهات بها ,
- ٢- تحديد دور الرائدات الاجتماعيات في تنمية وعي الأمهات بأساليب التربية بالإيجابية.
- ٣- تحديد المعوقات التي تحد من دور الرائدات الاجتماعيات في تنمية وعي الأمهات بأساليب التربية الإيجابية.
- ٤- تحديد المقترحات اللازمة لتفعيل دور الرائدات الاجتماعيات في تنمية وعي الأمهات بأساليب التربية الإيجابية.
- ٥- التوصل إلي تصور مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتفعيل دور الرائدات الاجتماعيات في تنمية وعي الأمهات بأساليب التربية بالإيجابية.

رابعا : تساؤلات الدراسة

- ١- ما أساليب التربية الإيجابية التي تركز عليها الرائدات الاجتماعيات لتنمية وعي الأمهات بها؟
- ٢- ما دور الرائدات الاجتماعيات في تنمية وعي الأمهات بأساليب التربية الإيجابية؟

٣- ما المعوقات التي تحد من دور الرائدات الاجتماعيات في تنمية وعي الأمهات بأساليب التربية الإيجابية؟

٤- ما المقترحات اللازمة لتفعيل دور الرائدات الاجتماعيات في تنمية وعي الأمهات بأساليب التربية الإيجابية؟

خامسا : الموجهات النظرية :

تعتمد الدراسة الراهنة على نظرية الدور كموجه نظري لها.

حيث يعد مفهوم الدور واحدًا من مجموعة من المفاهيم المرتبطة التي تستخدم في دراسة سلوك الأفراد حيث يرى "لنتون" أن الدور يمثل الجانب الدينامي للمكانة فالفرد يكلف اجتماعيًا بمكانة؛ يشغلها في علاقتها بغيرها من المكانات الأخرى وعندما يضع عناصر المكانة من الحقوق والواجبات موضع التنفيذ فإنه حينئذ يمارس دورًا (Ralph, 1970, p. 102).

ويعرف الدور في قاموس العلوم الاجتماعية على أنه:

أ- الدور هو الجانب الدينامي للمكانة.

ب- مجموعة الحقوق والواجبات التي تتطلب من شخص يمارس مهنة معينة.

ج- مجموعة القيم والسلوكيات التي تصف مكانة معينة (Hugo F, 1978, p. 180).

كما يعرف الدور بأنه نمط للسلوك المتوقع من الفرد في موقف معين يتحدد بما يجب أن يؤديه من نشاط في ضوء الثقافة السائدة (زهرا، ١٩٧٣، صفحة ١٣٠).

ويعرف قاموس علم الاجتماع الدور بأنه نموذج يتركز حوله بعض الحقوق والواجبات ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل الجماعة، وموقف اجتماعي معين ويحدد دور الشخص في الموقف عن طريق مجموعة توقعات يعتنقها الآخرون كما يعتنقها الشخص نفسه (غيث، ١٩٧٩، صفحة ٣١٩).

وهناك من يفرق بين الدور بصفة عامة والدور المهني للأخصائي الاجتماعي على اعتبار أن الدور المهني هو الممارسة التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي بحكم إعداده المهني سواء مع الأفراد أو الجماعات أو المجتمعات المحلية لتحقيق أهداف الخدمة الاجتماعية (صادق، ١٩٨٠، صفحة ١٥٢).

كما يتضح مفهوم الدور من خلال ما يلي :-

- أ- يتكون الدور من نسق التوقعات التي توجد في البيئة الاجتماعية وهذه التوقعات تتعلق بسلوك الشخص تجاه آخرين يشغلون مراكز أخرى وهذا ما يسمى (بالدور المتوقع).
- ب- يتكون الدور من توقعات معينة يدركها الشخص على أنها ملائمة للسلوك الذي ينتهجه عندما يتفاعل مع مراكز أخرى وهذا ما يسمى (بالدور الذاتي).
- ج- يتكون الدور من أنماط سلوكية واضحة يسكلها الشخص شاغل المركز عندما يتفاعل مع شاغلي مراكز أخرى وهذا يسمى (بالدور الممارس) (عثمان، ١٩٩٦، صفحة ٧٤٢).

ويرتبط مفهوم الدور بعدة مفاهيم أخرى هي :-

١- توقعات الدور :-

وهي مجموعة التوقعات لسلوك شخص أو مركز يتولاه شخص معين ويشمل كل من الحقوق والواجبات.

٢- تكامل الأدوار :-

ويتحقق ذلك عندما يكون سلوك الدور وتوقعات الدور للأشخاص في نسق معًا بحيث يكون السلوك الذي يؤديه كل شخص متناسبًا مع الآخر، وغياب التكامل في الأدوار قد ينتج لعدة عوامل منها، عدم توفر المعلومات والمعارف اللازمة عن نسق الدور، اختلاف أهداف الدور بين المشاركين فيه، غياب المقومات المناسبة لتسهيل أداء الدور.

٣- أداء الدور

هو السلوك الذي يؤديه شاغل المكانة المعينة، وبناءً على ما تعلمه في وقت سابق ويهدف إلى تحقيق غاية معينة (Francis J. , 1986, p. 542)

٤- غموض الدور :-

يشير مفهوم غموض الدور إلى تلك الأدوار التي تفتقر إلى الاعتراف الرسمي الواضح بها من جانب النظام الرسمي في المجتمع بمعنى عدم الاعتراف بموقع ومكانة هذه الأدوار على خريطة العلاقات الاجتماعية أو عدم تحديدها كقبولة أو مرفوضة من جانب المجتمع، وبالتالي عدم معرفة التوقعات المحددة من شاغليها أو كيفية تصرفاته وسلوكه (جوهر، ١٩٨٧، صفحة ٣٤).

وتتعدد الأدوار التي يمارسها الممارس العام في الخدمة الاجتماعية ، وتشمل على سبيل المثال (James , Advocacy in Richard L. Edwards :ed in-chief Encyclopedia of social work, 1995)

١- دور المخطط ٢- دور مقدم الرعاية ٣- الموصل للخدمات
٤- دور المساعد ٥- دور المنسق ٦- دور واضع ومطور
البرامج ٧- دور المنشط أو المحرك ٨- دور المقوم .

وتستند الدراسة الحالية على نظرية الدور وذلك لتوضيح الأدوار المهنية المختلفة التي يؤديها الممارس العام في الخدمة الاجتماعية أثناء العمل بالوحدات الاجتماعية ومع العديد من الأنساق التي يتعامل معها في مجال التربية الإيجابية، حيث يتعامل مع الرائدات الاجتماعيات، ومع المرأة الريفية، ومع العاملين بالوحدات الاجتماعية، ومع القيادات الشعبية بالمجتمع المحلي أو القرية، ويختلف دور الأخصائي الاجتماعي في العمل مع كل نسق من الأنساق السابقة.

بالإضافة إلى أنه من خلال نظرية الدور يمكن أن نوضح دور الرائدة الاجتماعية أثناء العمل للتوعية بأساليب التربية الإيجابية فهي بحكم هذا العمل التطوعي تعتبر قيادة شعبية طبيعية قريبة من السيدات في القرية وبالتالي تستطيع أن تقوم بدور التوعية والإقناع وتصحيح المفاهيم والاتجاهات الخاطئة لدى السيدات عن هذه الأساليب الخاطئة مما يؤثر في تربية أولادهن تربية خاطئة.

كما أنه ومن خلال نظرية الدور يمكن فهم بعض المعوقات التي تعوق الرائدات الاجتماعيات عن أداء أدوارهن المهنية مثل غموض الدور

وعدم وضوحه أو صراع الأدوار التي تؤديها الرائدة الاجتماعية وتعارضها مع بعضها البعض .

سادسا : مفاهيم الدراسة وإطارها النظري:

١- مفهوم الرائدة الاجتماعية

هي قيادة طبيعية يتم اختيارها من القرية التي تعيش فيها ويتم تدريبها لتتعاون في التمهد للبرامج القومية التي تتبناها الدولة كأساس لتنمية المجتمع الذي تعيش فيه (وزارة الشؤون الاجتماعية، ٢٠٠٢، صفحة ١٢)

كما تعرف بأنها قيادة طبيعية من سيدات وفتيات المجتمع المحلي يتم اختيارها وفق شروط محددة تعمل كحلقة وصل بين الجهات الشعبية والجهات الرسمية في العديد من المجالات من بينها تنظيم الأسرة والصحة الإنجابية وتنمية البيئة (عبد الله إ.، ٢٠٢١، صفحة ٥٧٩)

وتعرف بأنها شخصية نسائية تعمل في القرية باستخدام أسلوب الاتصال الشخصي للدعوة والإقناع وإبداء النصح والمشورة في مجالات متعددة تؤدي إلى تنمية المجتمع (وزارة السكان وتنظيم الأسرة، صفحة ١١)

المفهوم الإجرائي للرائدات الاجتماعيات :

١- قيادة طبيعية نسائية

٢- أن تكون حاصلة على مؤهل دراسي متوسط أو عالي

٣- أن تكون من ضمن المهام المكلفة بها هي توعية المرأة بالتربية الإيجابية.

٤- أن تكون من أهالي القرية أو المركز.

- ٥- يتم إعدادهن مهنيًا وتدريبهن لتوعية المرأة بالقضايا المجتمعية وتركز بشكل أكبر علي التربية الإيجابية.
- ٦- من أهم القيادات المؤثرة وتسعي إلى تنمية وعي المرأة الريفية بمشكلاتها وكيفية التصدي لها
- اللائحة المنظمة لعمل الرائدة الاجتماعية:

التعريف بالرائدة الاجتماعية وشروط اختيارها (عبد العليم، ٢٠٢٠،
الصفحات ٥٨-٦١)

المادة الأولى

التعريف بالرائدة الاجتماعية:-

الرائدة الاجتماعية هي سيدة تهتم بقضايا تنمية مجتمعا المحلي بصفة عامة والمرأة بصفة خاصة ويتم تدريبها وتأهيلها للقيام بدور فعال في النهوض بمجتمعاتها من أجل تنفيذ البرامج القومية لتطوير الحياة في المجتمع الذي تعيش فيه.

ويعتمد مشروع الرائدة الاجتماعية على اكتشاف القيادات المحلية الطبيعية من الإناث وتنمية قدراتهن على القيام بدور فعال في النهوض بمجتمعاتهن المحلية وإشراكهن إشراكًا حقيقيًا في جهود التنمية.

ويعتبر عمل الرائدة الاجتماعية هو عمل تطوعي، لا تحصل على أجر نظير أدائه، ولكنها تمنح مكافأه رمزية شهرية (بدل ملابس).

ويهدف مشروع الرائدة الاجتماعية بصفة خاصة إلى:

دور الرائدات الاجتماعيات في تنمية وعي الأمهات بأساليب التربية الإيجابية

- تشجيع العمل التطوعي من أجل النهوض بالمجتمع المحلي.
- التوعية في المجالات المختلفة والتعريف بالمشروعات القومية التي تتبناها الدولة إسهامًا في إنجاحها.
- إعداد الرائدة الاجتماعية لتصبح من القيادات الطبيعية التي تعمل على التواصل بين الأهالي والمؤسسات الخدمية في القرى أو الحي الذي تعيش فيه.

المادة الثانية:-

لجنة اختيار الرائدة الاجتماعية:-

تشكل لجنة لاختيار الرائدات الاجتماعيات والتقييم الدوري برئاسة مدير مديرية التضامن الاجتماعي (أو من ينوب عنه)، وعضوية كل من :

- عضو من الإدارة العامة لشئون المرأة بالوزارة.
- مدير إدارة التدريب بالمديرية أو رئيس القسم.
- مدير إدارة التدريب بالمديرية.
- مدير مركز تدريب الرائدات الاجتماعيات (في المديرية التي يوجد بها).

• الشروط

١. أن تكون من المجتمع المحلي الذي تعمل به.
٢. لا يقل السن عن (٢١) سنة.
٣. أن تكون حاصلة على مؤهل متوسط على الأقل.
٤. أن تكون حسنة السير والسلوك وتتمتع بسمعة طيبة داخل مجتمعها.

٥. أن تكون لائقة طبياً.
٦. التمتع بشخصية قيادية.
٧. التعهد بالحفاظ على سرية المعلومات الشخصية.
٨. أن تجتاز الإختبار أمام لجنة الإختيار .

المادة الثالثة :

مجالات عمل الرائدات الاجتماعيا:-

تمارس الرائدة الاجتماعية المهام المسندة إليها في المجالات الأربعة الآتية:-

١- التواصل بين الأهالي والمؤسسات الخدمية المتوفرة بالمجتمع المحلي: تعمل الرائدة الاجتماعية تحت إشراف رئيس مركز الخدمات الاجتماعية وهي مسئولة عن توعية نساء مجتمعها المحلي بالخدمات المختلفة التي تقدمها أو توفرها المؤسسات المحلية والجمعيات الأهلية للأسرة ومساعدتهن في الحصول على الخدمات واستيفاء المستندات المطلوبة.

٢- التوعية:

تشمل مسئولية الرائدة الاجتماعية في أثناء قيامها بالزيارات المنزلية توعية الأسرة بأكملها بأهمية وكيفية تنظيف المنزل وتجميله ورعاية الرضع والأطفال، وكيفية تخطيط الميزانية وضرورة الحفاظ على نظافة البيئة.

وعلى الرائدة الاجتماعية العمل على توعية الريفيات الأميات بضرورة الالتحاق بفصول محو الأمية سواء كانت تابعة للمشروعات التنموية المنفذة بالمجتمع المحلي أو للهيئة القومية لمحو الأمية وتعليم الكبار وتحفيزهن على التوعية في مجالات (تنظيم الأسرة الصحة الإنجابية- التربية

دور الرائدات الاجتماعيات في تنمية وعي الأمهات بأساليب التربية الإيجابية

الإيجابية- أنفلونزا الطيور والخنازير- ختان الإناث- الهجرة غير الشرعية- التسرب من التعليم- عمالة الأطفال)، وغير ذلك من القضايا القومية والمجتمعية المستجدة.

٣- تشكيل مجموعات نسائية منظمة:

نظراً لأن العمل المسند إلى الرائدة الاجتماعية متشعب المجالات، فيصعب أن تؤديه بمفردها عن طريق الزيارات المنزلية الفردية، لذلك هدفت فلسفة المشروع منذ البداية إلى تحفيز الرائدة الاجتماعية على اكتشاف النساء اللاتي يتميزن بالقدرة على التأثير والمهتمات بشئون المجتمع المحلي من خلال تلك الزيارات للتعاون معها في نشر الوعي بين نساء المجتمع المحلي في مختلف المجالات.

٤- المساهمة في تفعيل دور المرأة في التنمية:

تقوم الرائدة الاجتماعية بالتوعية اللازمة للنساء بالأسر محدودة الدخل بالتوجه إلى مركز الخدمات الاجتماعية للحصول على المشروعات الإنتاجية التي ترفع من مستوى دخل أسرهن، وضرورة الالتحاق بمراكز تنمية المرأة للحصول على الخدمات المتاحة بها وتدريبهن على مهارات الحياة الأساسية المدرة للدخل.

ويجوز للجهة المختصة إسناد مهام أخرى- بالإضافة إلى ما سبق- للرائدة الاجتماعية في ضوء الاحتياجات الفعلية للمجتمع المحلي.

٢- مفهوم الوعي

يحدد معجم العلوم الاجتماعية الوعي بأنه عملية عقلية معرفية تنظيمية يستطيع الفرد من خلالها معرفة الأشياء وهويتها (بدوي، ١٩٨٦، صفحة ٩٠٧).

ويعرف الوعي بأنه اكتساب الفرد لخبرات ومعلومات وعادات (راجع، ١٩٨٥، صفحة ٣٠٧).

ويعرف أيضًا بأنه إدراك الفرد لذاته ولما يحيط به إدراكًا مباشرًا وهو أساس كل معرفة ويمكن إرجاع مظاهر الشعور بالوعي إلى ثلاثة:

١- الإدراك والمعرفة

٢- الوجدان

٣- النزوع أو السلوك وهذه المظاهر الثلاثة متصلة ببعضها كل الاتصال (بدوي، ١٩٨٦، صفحة ٨١).

مما سبق يتضح لنا أهمية الوعي وبالأخص بالنسبة للسيدات حول قضية التربية الإيجابية، من خلال برامج التوعية المباشرة التي تقوم بها الرائدات الاجتماعيات لإيقاظ الوعي لدى المرأة حول تلك القضية.

ويقصد بالوعي إجرائيًا في هذه الدراسة:

١- مجموعة المعارف والأفكار والتصورات الخاصة بالأمهات.

٢- تنتج هذه المعارف والأفكار والتصورات نتيجة لتفاعلهن مع أسرهن وبيئاتهن وتأثرهن بها.

٣- ينعكس ذلك على إدراكهن وفهمهن لأساليب التربية الإيجابية للأطفال.

٤- عملية مخططة وتتضمن أنشطة ثقافية واجتماعية وتعليمية متنوعة حول أساليب التربية الإيجابية.

٣- مفهوم التربية الإيجابية:

يُعرف مارتن سليجمان التربية الإيجابية على أنها "التربية التي تحقق المهارات المرجوة والسعادة على حد سواء"، فالمهارات التي تزيد من المرونة والعاطفة الإيجابية والمشاركة وإضفاء معنى على الحياة يمكن أن تُغرس في الأطفال من خلال تربيتهم في المؤسسات المنوطة بذلك (Marten , 2009, p. 301)

كما تُعرفها الشبكة الدولية للتربية الإيجابية بأنها "تطبيق علم النفس الإيجابي والمجالات المتصلة به في إطار تعليمي لتشجيع الطلاب والكليات والمدارس والجامعات والمجتمعات المحلية على الازدهار"

عرفت نيلسين وآخرون التربية الإيجابية بأنها "تستند إلى نموذج أدلر في القضاء على كل أنواع العقاب والمكافآت لصالح التشجيع الذي يخاطب الاحتياج الأساسي للأطفال للانتماء والشعور بالأهمية، وتعالج التربية الإيجابية السلوك وما وراءه على العكس من معظم برامج التربية التي تعالج السلوك فقط" (Nelson, J, 2007, p. 9)

وتعرف بأنها برنامج تم تصميمه لتعليم الأفراد الصغار أن يصبحوا أفرادًا مهذبين وذوي مهارات ومسؤولين في مجتمعاتهم، ويعتبر التشجيع والاحترام المتبادل بين الطلاب والراشدين(بما في ذلك المعلمين وأولياء الأمور والمدرسين) من أكثر المهارات الاجتماعية التي يتم تعلمها في هذا النهج (Ghorbany, S., 2013, p. 308).

وبناء على ما سبق يمكن تعريف التربية الإيجابية إجرائيًا بأنها "

- ١- عملية اجتماعية تربوية للأطفال تقوم بها الأمهات.
- ٢- تهدف إلى إكساب الأطفال مجموعة من السلوكيات والمهارات والخبرات.
- ٣- تقوم الأمهات بتعليمها لأطفالهن في مرحلة الطفولة.
- ٤- بهدف تعزيز سلوكياتهم وبناء شخصياتهم بأسلوب تربوي سليم.
- ٥- يمكن هؤلاء الأطفال من العيش بصورة صحيحة وإفادة مجتمعهم.

مبادئ التربية الإيجابية:

يتم تدريب المرأة وتأهيلها للقيام بدور فعال في النهوض بمجتمعها من أجل تنفيذ البرامج القومية ويعتمد مشروع الرائدة على اكتشاف القيادات المحلية من الاناث وتنمية قدراتهن على القيام بدور فعال في النهوض بالمجتمع وعمل الرائدة عمل تطوعى لاتحصل على أجر ولكنها تمنح مكافأة رمزية - ويتم تشكيل لجنة لاختيار الرائدة برئاسة مدير المديرية ومندوب من الوزارة وعضو من الادارة بالمديرية ويتم اختيارها على أساس أن تكون من المجتمع المحلى الذى تعمل به والا يقل سنها عن إحدى وعشرين سنة تكون حاصلة على مؤهل متوسط على الأقل تكون حسنة السير والسلوك تكون لائقة من الناحية الطبية وتتمتع بشخصية قيادية والتحدث بلباقة ويجب عليها الالتزام وحضور الاجتماع الشهرى واذا تخلفت ثلاث مرات متتالية عن الاجتماع بدون اعتذار يتم النظر فى أمرها والاستغناء عن خدماتها ويتم عمل تكريم سنوى للرائدات المتميزات فى عملهن.

إجراءات الحصول على الخدمة

- ١- طلب الإلتحاق للعمل كرائدة .
- ٢- تقديم المستندات المطلوبة للوحدة الإجتماعية التابعة للسكن .
- ٣- يتم بحث الحالة من قبل الوحدة الإجتماعية .
- ٤- يتم إرسال جميع المستندات إلى الإدارة التابعة لها .
- ٥- يتم عرضها على لجنة من المديرية .
- ٦- يتم الموافقة بعد إنطباق الشروط

فلسفة التربية الإيجابية:

تستند التربية الإيجابية إلى فلسفة تطوير الحاجات الإنسانية للطفل وإشباعها، وتنمية احساسه تجاه سلوكه وتقديره لذاته، ونقل هذه الصورة عن الذات لدى الآخرين المحيطين بالطفل، ومن أهم الحاجات التي ينبغي إشباعها لدى الطفل:-

- ١- الحاجة إلى الحب والانتماء: وقبول الآخرين دون شرط، والتربية الإيجابية تشبع هذه الحاجات لدى الطفل.
- ٢- الحاجة إلى السيطرة على النفس: فالمربي قد يتصرف بسلبية اتجاه محاولات الطفل الاعتماد على النفس لأنه يفترض أن الطفل غير مسؤول وغير ناضج، والطفل يرفض ذلك لأنه يهدد قدراته على السيطرة الذاتية، مما يجعل الطفل يتصرف بشكل مبالغ فيه ويسيء التصرف.
- ٣- الحاجة إلى الحرية: فالطفل في حاجة للتحرر من سيطرة الكبار والسماح له بالاختيار وتحمل مسؤولية اختياره والمربي عندما يشرح

للطفل عواقب السلوك أن عليه أن يختار فإن ذلك يشعره بالمسؤولية.

٤- الحاجة إلى المرح: التربية الإيجابية تؤكد أهمية المرح واللعب في حياة الطفل وحين يمتزج العمل باللعب والمرح والبهجة يكون الطفل أكثر قدرة على أداء هذا العمل (علي ع.، ٢٠١٦، صفحة ١٦٢).
وبذلك تستند فلسفة التربية الإيجابية على أن الطفل يولد على الفطرة ولإشباع حاجاته الإنسانية وإعطائه الاحترام والرعاية والمحبة والتوجيه يمكن أن يصبح شخصاً خلوفاً ومسؤولاً وناجحاً عند الكبر، فالتربية الإيجابية مزيج من العطف والحب والرعاية والتوجيه.

مبادئ التربية الإيجابية:

من خلال هذه المبادئ تؤدي التربية الإيجابية إلى دعم عملية نمو الطفل وإدارة سلوكه وانفعالاته وذلك من خلال التواصل الجيد مع الطفل وبناء علاقة جيدة معه وتتمثل هذه المبادئ في التالي (Seay .A, 2014, p. 200):

- ٣- الاهتمام: حب الطفل والارتباط والتعلق به وإبداء مشاعر الحب والدفء والمودة.
- ٤- القيادة: ضرب مثل يحتذى به وتشكيل سلوك الطفل ووضع حدود ملائمة واستخدام التأديب المناسب لمرحلة النمو.
- ٥- التدريب: ويتمثل في توفير أنشطة تتلائم مع الأطفال من أجل تطوير النمو الحركي والمعرفي والاجتماعي.
- ٦- التواصل: التحدث مع الطفل واحترامه.

خطوات تحقيق التربية الإيجابية (Sanders, M., 2010, p. 87):

وتتمثل خطوات التربية الإيجابية في التالي:

١- خلق بيئة ممتعة وآمنة: ويتضمن ذلك تعليم الأطفال كيفية المحافظة على سلامتهم والعمل على طمأننتهم وإشعارهم بالأمن والسلامة.

٢- توفير بيئة تعلم إيجابية: وتحتوى على توفير الوقت للأطفال ومعاملتهم باحترام وحنان ومحبه.

٣- استخدام التأديب التوكيدي: وتتضمن وضع القواعد الأساسية ومدح السلوك الجيد والمحافظة على الهدوء وإعطاء التعليمات الواضحة وتجنب العقاب الجسدي.

٤- وضع توقعات تتسم بالواقعية: ويتضمن ذلك قيام الآباء بمراجعة توقعاتهم المعنية بأطفالهم.

٥- الاعتناء بنفسك كأم: لأنك قدوة لأبنائك والقيام بالمهام الإيجابية مع الأطفال.

أساليب التربية الإيجابية:

١- الأسلوب الديمقراطي: ويتميز بالبعد عن النظام الصارم على الطفل أو كبح إرادته من قبل الوالدين معتمدين على سلطتهما وقوتهما مع تقييم سلوك الطفل وفق معايير مطلقة محدد للسلوك (الشربيني، ٢٠٠٦، صفحة ١٠٢).

٢- أسلوب التقبل أو الدفاء: ويتجسد أسلوب التقبل فيما يظهره الوالدان من حب الأبناء من خلال المعاملة والاهتمام وتوفير متطلبات،

وتقبل الطفل يعتبر شرط من شروط تنشئة اجتماعية سليمة، فالأطفال الذين يتم تقبلهم غالبا يكونوا أكثر استقرارًا وطمأنينة من الناحية الانفعالية (بركات، ٢٠٠٠، صفحة ٦٥).

٣- أسلوب الحزم والمرونة: يعني التعامل مع الطفل بضبط متزن يتضمن تنبيهه إلى أخطائه وحثه على الوصول إلى نماذج ناضجة من السلوك في جو من الحب وتقدير رغبته وتشجيعه على التنازل وإبداء الرأي (الأنصاري، ٢٠٠٠، صفحة ٨٨).

٤- أسلوب التسامح: هو إتاحة الوالدين الفرصة للأبناء أن يشكلوا مستقبلهم ويشبعوا حاجاتهم ويحققوا مطالبهم المقبولة وكذلك ممارسة ما يميلون إليه من أنشطة دون الضغط أو السيطرة عليهم (الشربيني، ٢٠٠٦، صفحة ١٠٣).

٥- أسلوب الاندماج الإيجابي: تتعدى معاملة الوالدين درجة التقبل إلى نوع من دمج شخصيتهما في سلوك الطفل من خلال إشعاره بأنه يتساوى معهما، فيكثران من دمج أفعاله الحسنة أو التعامل معه بلطف وطيبة (شعبان، ١٩٩٩، صفحة ٧٦).

٦- استراتيجية الانصات الإيجابي: فالإنصات يعني الاهتمام والانتباه للطفل بدقة من خلال ملامح الوجه ولغة الجسد، وهو مما يساعد المربي على معرفة الرسائل الخفية للطفل والتي لا يريد الإفصاح عنها، ويتم من خلال الابتسامة ولغة الجسد وملامح الوجه ونبرة الصوت المعبرة عن المحبة والمودة.

٧- استراتيجية النمذجة (القوة): وهي تتيح للطفل من خلال مراقبة سلوك المربي وتقليد هذه السلوكيات المرغوبة والثناء على الطفل حين يقوم بها.

٨- استراتيجية مكافأة السلوك الإيجابي: لها تأثير كبير في بناء شخصية الطفل ومفهومه عن ذاته، وتجعله يحافظ على صورة إيجابية عن الذات لدى الآخرين ويخفف من سلوكه السلبي (اليونسكو، ٢٠١٤).

سابعاً : الإجراءات المنهجية للدراسة

١- نوع الدراسة : تعتبر الدراسة الحالية من الدراسات الوصفية التي تستهدف تقرير خصائص ظاهرة معينة ، وتعتمد علي جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالتها، وتصل عن طريق ذلك إلي تعميمات بشأن الموقف أو الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها .

٢- المنهج المستخدم : تستوجب الدقة المطلوبة في البحث العلمي علي الباحث أن يتبع خطوات فكرية وعقلانية هادفة لبلوغ نتيجة ما وذلك باتباع منهج ملائم لدراسته ، وإن اختيار هذا المنهج لا يأتي من قبيل الصدفة أو الميل أو رغبة الباحث لمنهج دون آخر بل إن طبيعة موضوع الدراسة وأهدافها هما اللذان يفرضان نوع المنهج المناسب، وإرتباطاً بنوع الدراسة والأهداف التي تسعى لتحقيقها فإن الباحثان سوف يستخدمان المنهج الوصفي، ونظراً لاتساع مجتمع البحث وقلة الامكانيات المادية والزمنية المتاحة فسوف يستخدم الباحث في هذه الدراسة المسح الاجتماعي بالعينة لعدد من السيدات المستفيدات من الوحدات الاجتماعية التابعة لإدارة التضامن الاجتماعي بمركز أبو قرقاص بمحافظة المنيا.

٣- أدوات الدراسة : اعتمدت الدراسة علي أداتين وهما :

١- دليل مقابلة شبه مقننة : مع مجموعة من الرائدات الاجتماعيات بإدارة التضامن الاجتماعي بأبوقرقاص بمحافظة المنيا وبلغ عددهن (٥٥) رائدة اجتماعية ، مع العلم أن عددهن الأصلي (١٦٥) رائدة، حيث تمت المقابلات مع الرائدات الاجتماعيات اللاتي حصلن علي دورات تدريبية مرتبطة بالتربية الإيجابية ، وقد استخدم الباحثان هذه الأداة بغرض تحديد أساليب التربية الإيجابية، وتحديد أهم الأنشطة والممارسات التي تنفذها الرائدات الاجتماعيات لتنمية وعي الأمهات بأساليب التربية الإيجابية ، وأهم الصعوبات التي تحول دون تحقيقهن لهذا الهدف .

٢- استمارة استبيان : مطبقة علي عينة من السيدات المستفيدات من الوحدات الاجتماعية التابعة لإدارة التضامن الاجتماعي بمركز أبوقرقاص محافظة المنيا ، وقد حاول الباحثان قدر المستطاع أن تكون أسئلة الاستبيان واضحة ومعبرة عن إشكالية الدراسة وتساؤلاتها بحيث تحقق قدرا من التوازن في تغطية كل التساؤلات.

وقد تم إتباع الخطوات التالية في بناء استمارة الاستبيان :

أ- تحديد البيانات المطلوب جمعها : وهي الأنشطة والممارسات التي تقدمها الرائدات الاجتماعيات لتنمية وعي الأمهات بأساليب التربية الإيجابية وأهم المعوقات التي تواجههن

ب- تم وضع تصور مبدئي لاستمارة الاستبيان وعرضها علي عدد من أعضاء هيئة التدريس بقسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع - كلية

دور الرائدات الاجتماعيات في تنمية وعي الأمهات بأساليب التربية الإيجابية

التربية - جامعة الأزهر بالقاهرة ، وقسم الخدمة الاجتماعية بكلية البنات الإسلامية بأسويط .

ج- إجراء التعديلات اللازمة علي الاستمارة ووضعها في شكلها النهائي .

د- التحقق من صدق وثبات الأداة .

حيث قام الباحثان باستخراج معاملات الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبيان وكانت النتائج كالتالي:

جدول (١) معاملات الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبيان

المحور	معامل الارتباط
المحور الأول	**٠,٧٦٩
المحور الثاني	**٠,٧٧٨
المحور الثالث	**٠,٧٨٦
المحور الرابع	**٠,٧٩٢
المحور الخامس	**٠,٧٨٩
المحور السادس	**٠,٧٧٤

**وجود دلالة عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من الجدول (١) السابق أن قيم معاملات الارتباط لمحاور الاستبيان بالدرجة الكلية للاستبيان جاءت بقيم مرتفعة وكانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) مما يعني وجود درجة عالية من الصدق البنائي للاستبيان، تجعله صالح للتطبيق الميداني.

ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات الاستبيان استخدم الباحث معادلة ألفا كرونباخ لعينة استطلاعية مكونة من (٣٥) ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات الناتجة باستخدام هذه المعادلة:

جدول (٢) معاملات ثبات أداة الدراسة طبقاً لمحاور الاستبيان

المحور	معامل الفاكرونباخ
المحور الأول	٠,٧٧
المحور الثاني	٠,٧٤
المحور الثالث	٠,٧٦
المحور الرابع	٠,٧٩
المحور الخامس	٠,٧٨
المحور السادس	٠,٧٧
الاستبيان ككل	٠,٧٨

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات جاءت بقيم عالية وبلغ معامل الثبات الكلي (٠,٧٨)، مما يدل على ثبات الاستبيان، الأمر الذي يدل على إمكانية الاعتماد على نتائجه.

٤- مجالات الدراسة :

أ- المجال المكاني : تم تطبيق الدراسة علي الرائدات الاجتماعيات بإدارة التضامن الاجتماعي بمركز أبوقرقاص بمحافظة المنيا ، وتم اختيار هذا المجال المكاني نظرا لعدة أسباب وهي :

دور الرائدات الاجتماعيات في تنمية وعي الأمهات بأساليب التربية الإيجابية

(١) يعتبر مركز أبوقرقاص بمحافظة المنيا من المراكز المدرجة ضمن المرحلة الأولى بمشروع حياة كريمة ، كما يشهد المركز تنفيذ المشروع القومي لتنمية الأسرة المصرية به .

(٢) توافر عينة الدراسة المطلوبة لتطبيق ادوات الدراسة الميدانية عليهم

(٣) ترحيب المسؤولين بإجراء الدراسة الميدانية

(٤) قرب المجال المكاني من مكان عمل الباحثان

ب- **المجال البشري** وطريقة اختيار العينة : عينة عمدية من الرائدات الاجتماعيات اللاتي حصلن علي دورات تدريبية متعلقة بالتربية الإيجابية ويمارسن أنشطة مختلفة مع الأمهات لتوعيتهن بأساليب التربية الإيجابية ، وقد بلغ عددهن (٥٥) رائدة اجتماعية ، كما تمثل المجال البشري للبحث في إختيار عينة من السيدات المستفيدات من الوحدات الاجتماعية ، وقد روعي في الإختيار أن تكون العينة ممثلة للمجتمع الأصلي ، واللاتي تنطبق عليهن الشروط التالية (شروط العينة) :

- السيدات المستفيدات من الوحدات الاجتماعية التابعة لإدارة التضامن الاجتماعي بمركز أبوقرقاص ، محافظة المنيا .
- تشارك بفعالية وحماس ولديها الرغبة القوية في الإستفادة من الأنشطة والممارسات التي تقدمها الرائدات الاجتماعيات لتنمية وعيها بأساليب التربية الإيجابية .
- لديها الإستعداد الفعلي للمشاركة في الإجابة بكل مصداقية علي الاستبانة والتعاون مع الباحثان .

العدد الثاني والثلاثون [ديسمبر ٢٠٢٣م]

خطوات المعاينة : تم اختيار عينة وفق الشروط السابق الإشارة إليها حيث بلغ عدد العينة وفقاً لتلك الشروط (٣٤٠) مفردة ، وتم استبعاد (٣٥) مفردة قام الباحث بتطبيق ثبات الأداة عليهم ، وبالتالي أصبحت عينة الدراسة (٣٠٥) مفردة .

ج - المجال الزمني : وهي الفترة التي استغرقها جمع البيانات وإجراء الدراسة الميدانية في الفترة من ٢٠٢٣/٤/١ م إلى ٢٠٢٣/٥/٣٠ م .

ثامناً : عرض وتحليل نتائج الدراسة

أولاً : التوزيع النسبي للرائدات الريفيات وفقاً للمتغيرات الديموجرافية

جدول (٣) التوزيع النسبي لعينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الديموجرافية (ن=٥٥)

النسبة %	ك	المجموعة	المكون
٢٧,٢ %	١٥	أقل من ٢٥ سنة	السن
٥٤,٥ %	٣٠	من ٢٥ إلى أقل من ٣٠ سنة	
١٨,٣ %	١٠	من ٣٠ فأكثر	
٦٣,٦ %	٣٥	آداب وتربية	التخصص
٢٣,٧ %	١٣	خدمة اجتماعية	
١٢,٧ %	٧	علمي	
٤٥,٤ %	٢٥	أنسة	الحالة الاجتماعية
٤٩,٢ %	٢٧	متزوجة	
٣,٦ %	٢	أرملة	
١,٨ %	١	مطلقة	
٥٨,١ %	٣٢	من عام إلى عامين	سنوات الخبرة
٢٣,٦ %	١٣	من عامين إلى ثلاثة أعوام	
١٨,٣ %	١٠	أكثر من ثلاثة أعوام	
٩,٥ %	٥	دورتان	الدورات التدريبية الحاصلة عليها
١٦,٤ %	٩	ثلاث دورات	
٣٠,٥ %	١٧	أربعة دورات	
٤٣,٦ %	٢٤	أكثر من أربعة دورات	

دور الرائدات الاجتماعيات في تنمية وعي الأمهات بأساليب التربية الإيجابية

يوضح الجدول السابق التوزيع النسبي لعينة الدراسة وفقا للمتغيرات الديموجرافية ، وقد أوضحت النتائج ما يلي :

جاءت نسبة الرائدات اللاتي تتراوح أعمارهن من (٢٥ إلى أقل من ٣٠) سنة في المرتبة الأولى بنسبة (٥٤.٥%) من إجمالي عينة الدراسة ، بينما جاءت نسبة السيدات في المرحلة العمرية من (٣٠ سنة فأكثر) في الترتيب الأخير بنسبة (١٨.٣%) ، كما جاءت نسبة الرائدات الحاصلات علي أداب أو تربية في الترتيب الأول بنسبة (٦٣.٦%) ، بينما جاءت نسبة الحاصلات علي كليات عملية في الترتيب الأخير بنسبة (١٢.٧%) ، وقد جاءت نسبة الرائدات المتزوجات في الترتيب الأول بنسبة (٤٩.٢%) ، وفي الترتيب الأخير الرائدات المطلقات بنسبة (١.٨%)، وقد جاءت نسبة الرائدات اللاتي يمتلكن خبرة (من عام إلي عامين في الترتيب الأول بنسبة (٥٨.١%) ، والرائدات اللاتي يمتلكن خبرة أكثر من ثلاثة أعوام في الترتيب الأخير بنسبة (١٨.٣%) .

ثانيا : تحليل وتفسير نتائج دليل المقابلة شبه المقننة مع الرائدات الاجتماعيات

جدول (٤) يوضح عرض بيانات محتوى المقابلات شبه المقننة (ن = ٥٥)

الترتيب	النسبة المئوية	التكرارات	المتغيرات	التساؤل
٥	٨٧,٢%	٤٨	عملية تربية للأطفال تركز بشكل أكبر علي جهود الأم	١- ما هو تصورك عن مفهوم التربية الإيجابية ؟
٢	٩٦,٣%	٥٣	هدفها إكساب الأطفال السلوكيات الصحيحة تربويا	
٤	٩٠,٩%	٥٠	تستهدف بناء شخصيات الأطفال بأسلوب	

العدد الثاني والثلاثون [ديسمبر ٢٠٢٣م]

تربوي سليم			
١	%١٠٠	٥٥	تعتمد علي مجموعة من الأساليب التي تناسب شخصية كل طفل وظروف كل أسرة
٣	%٩٤,٥	٥٢	تستبعد أساليب العقاب وتعتمد علي العطف والمرونة
٢	%٩٤,٥	٥٢	إيجاد بيئة ممتعة وأمنة
١	%١٠٠	٥٥	توفير بيئة تعلم إيجابية
٤	%٨٥,٤	٤٧	استخدام التأديب التوكيدي
٣	%٨٩	٤٩	وضع توقعات تتسم بالواقعية
م١	%١٠٠	٥٥	اعتناء الأبوين بكونهما قدوة لأبنائهما
٤	%٨١,٨	٤٥	أسلوب التسامح
٢	٩٢,٧	٥١	أسلوب التقبل والدفء
١	%١٠٠	٥٥	الأسلوب الديمقراطي
٣	%٨٩	٤٩	أسلوب الحزم والمرونة
م١	%١٠٠	٥٥	أسلوب القدوة
٥	%٧٨,١	٤٣	أسلوب الاندماج الإيجابي
٣	%٨١,٨	٤٥	الندوات
٤	%١١	٢٠	الدورات التدريبية
٥	%٩	٥	المعسكرات
١	%١٠٠	٥٥	الزيارات المنزلية
٢	%٩٠,٩	٥٠	المناقشات الجماعية
١	%١٠٠	٥٥	نقص الإمكانيات اللازمة للقيام بالأنشطة المطلوبة
٦	%٨٠	٤٤	تكليفنا ببعض الأعمال الإدارية والمكتبية داخل الوحدات
٥	%٨١,٨	٤٥	قلة الدورات التدريبية المرتبطة بالتربية الإيجابية
٤	%٩٠,٩	٥٠	قلة الإستعانة بالمختصين لتنفيذ الأنشطة
م١	%١٠٠	٥٥	ضعف الحوافز المادية والمعنوية للمشاركة في الأنشطة

دور الرائدات الاجتماعيات في تنمية وعي الأمهات بأساليب التربية الإيجابية

٣	%٩٤,٥	٥٢	ضعف الإهتمام الإعلامي بجهود الرائدات في التوعية	٦- من وجهة نظرك ما هي المقترحات اللازمة لتفعيل دور الرائدات الاجتماعيات في تنمية وعي الأمهات بأساليب التربية الإيجابية؟
٢	%٩٦,٣	٥٣	إنخفاض المستوى التعليمي لكثير من الأمهات	
٧	%٦٣,٦	٣٥	قلة اهتمام بعض الرائدات بتنمية معارفهن	
٨	%٥٤,٥	٣٠	افتقاد بعض الرائدات لمهارات التواصل الفعال	
م٢	%٩٦,٣	٥٣	كثرة الضغوط الاقتصادية علي الأسر	
١	%١٠٠	٥٥	العمل علي زيادة المخصصات المالية المرتبطة بأنشطة التربية الإيجابية	
٥	%٩٠,٩	٥٠	تخفيف الأعمال المكتبية عن الرائدات	
٤	%٩٢,٧	٥١	زيادة عدد الدورات التدريبية	
م٥	%٩٠,٩	٥٠	الإستعانة بالمتخصصين والخبراء لتنفيذ الأنشطة	
م١	%١٠٠	٥٥	زيادة الحوافز المادية والمعنوية للمشاركات في الأنشطة	
٣	%٩٤,٥	٥٢	تسليط الضوء من جانب الإعلام علي جهود الرائدات	
٦	%٩٠,٩	٥٠	تحفيز الرائدات علي تنمية معارفهن	
م٣	%٩٤,٥	٥٢	تنظيم دورات تدريبية لتنمية مهارات التواصل للرائدات	
٢	%٩٦,٣	٥٣	تشجيع الأمهات علي إقامة مشروعات لتحسين دخلهن	
م٢	%٩٦,٣	٥٣	تشجيع الأمهات علي الإشتراك في برامج محو الأمية	

باستقراء نتائج الجدول السابق الذي يوضح محتوى المقابلات شبه

المقننة مع الرائدات الاجتماعيات يتضح لنا ما يلي :

- يتضمن التساؤل الأول: تصور الرائدات الاجتماعيات لمفهوم التربية الإيجابية ، وقد اتضح من خلال تحليل وتفسير البيانات الواردة من المقابلات شبه المقننة أن الرائدات الاجتماعيات لديهن تصور عن مفهوم التربية الإيجابية بأنها تعتمد علي مجموعة من الأساليب التي تناسب شخصية كل طفل وظروف كل أسرة ، وأن هدفها إكساب الأطفال السلوكيات الصحيحة تربويا ، كما أنها تستبعد أساليب العقاب وتعتمد بشكل أكبر علي العطف والمرونة ، بينما أظهرت النتائج بدرجة أقل اتفاق الرائدات الاجتماعيات علي أن التربية الإيجابية عملية

تربوية تعتمد بشكل أكبر علي جهود الأم ، حيث أنه من وجهة نظر الرائدات أن العملية التربوية وإن كانت تركز بشكل أكبر علي جهود الأم ، إلا أنه ينبغي علي الأب أن يشارك بشكل مؤثر في تحقيق التربية الإيجابية للأبناء .

- **ويتضمن التساؤل الثاني :** خطوات تحقيق التربية الإيجابية من وجهة نظر الرائدات الاجتماعيات ، وقد أظهرت النتائج أنه لكي تتحقق التربية الإيجابية ينبغي أولاً توفير بيئة تعلم إيجابية تحتوى على توفير الوقت للأطفال ومعاملتهم باحترام وحنان ومحبة ، وأيضاً اعتقاد الأبوين بأنهما يمثلان قدوة لأبنائهما في كل الأمور ، ثم بعد ذلك العمل علي توفير بيئة ممتعة وآمنة تتضمن تعليم الأطفال كيفية المحافظة على سلامتهم والعمل على طمأننتهم وإشعارهم بالأمن والسلامة .

- **كما يتضمن التساؤل الثالث :** أساليب التربية الإيجابية التي تستهدف الرائدات الاجتماعيات تنمية وعي الأمهات بها ، وقد أظهرت نتائج المقابلات شبه المقننة أن الرائدات الاجتماعيات يعملن علي تنمية وعي الأمهات بمجموعة من أساليب التربية الإيجابية جاء في مقدمتها الأسلوب الديمقراطي بإعتباره أحد أهم الأساليب التي تساهم في بناء شخصية سوية للأطفال من خلال تدريب الأمهات علي إتاحة الفرصة للأطفال للتعبير عن رأيهم بصراحة وكذلك تشجيع الأمهات علي صنع حوار إيجابي مع أبنائهما ، كما أظهرت النتائج أن الرائدات يعملن علي تنمية وعي الأمهات بمجموعة أخرى من أساليب التربية الإيجابية منها أسلوب العطف والدفء وأسلوب القدوة .

- **وقد تضمن التساؤل الرابع :** الوسائل التي تستخدمها الرائدات الاجتماعيات لتنمية وعي الأمهات بأساليب التربية الإيجابية ، وقد

أظهرت النتائج اعتماد الرائدات بشكل أكبر علي الزيارات المنزلية والمناقشات الجماعية والندوات ، وبدرجة أقل الدورات التدريبية والمعسكرات.

- في حين تضمن السؤال الخامس : الصعوبات التي تواجه الرائدات الاجتماعيات في تنمية وعي الأمهات بأساليب التربية الإيجابية ، وجاء في مقدمتها "نقص الإمكانيات اللازمة للقيام بالأنشطة " حيث أكدت الرائدات الاجتماعيات أن قلة الإمكانيات المادية تؤثر بشكل كبير علي تنفيذ العديد الأنشطة المختلفة التي تستهدف تنمية وعي الأمهات بأساليب التربية الإيجابية ، كما أظهرت النتائج أن كثرة الضغوط الاقتصادية علي الأسر تؤثر سلبا علي إهتمام الأمهات بتربية أبنائهن تربية إيجابية ، حيث أن الكثير من الأمهات تحاول القيام بأي عمل من شأنه تحسين دخل الأسرة .

- وأخيرا تضمن السؤال السادس : المقترحات اللازمة لتفعيل دور الرائدات الاجتماعيات في تنمية وعي الأمهات بأساليب التربية الإيجابية ، وقد أظهرت نتائج المقابلات شبه المقننة مجموعة من المقترحات التي من شأنها المساهمة في تفعيل دور الرائدات الاجتماعيات لتنمية وعي الأمهات بأساليب التربية الإيجابية وكان من أهمها العمل علي زيادة المخصصات المالية المرتبطة بأنشطة التربية الإيجابية ، بالإضافة إلي تشجيع الأمهات علي الالتحاق ببرامج محو الأمية حتي يمتلكن المعارف والمعلومات الصحيحة المرتبطة بتربية أبنائهن .

ثالثاً: عرض وتحليل نتائج الدراسة الخاصة باستمارة الاستبيان

١- النتائج المرتبطة بوصف عينة الدراسة (ن = ٣٠٥)

جدول (٥) التوزيع النسبي لعينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الديموجرافية

النسبة %	ك	المجموعة	المكون
٢٨,٢	٨٦	أقل من ٢٥ سنة	السن
٢٥,٥٧	٧٨	من ٢٥ إلى أقل من ٣٥ سنة	
٣٠,١٦	٩٢	من ٣٥ إلى أقل من ٤٥ سنة	
١٦,٠٧	٤٩	٤٥ سنة فأكثر	
١٠,١٦	٣١	تقرأ وتكتب	الحالة التعليمية
٧,٨٦	٢٤	ابتدائية	
٢٦,٥٦	٨١	إعدادية	
٢٩,٥١	٩٠	مؤهل متوسط	
٢٥,٩	٧٩	مؤهل عالٍ	
٢٩,٨٤	٩١	متزوجة	الحالة الاجتماعية
٣٨,٣٦	١١٧	أرملة	
٣١,٨	٩٧	مطلقة	
١٩,٦٧	٦٠	من ١ - ٢	عدد الأبناء
٥٢,٧٩	١٦١	من ٣ - ٤	
٢٧,٥٤	٨٤	أكثر من ٤	
٤٢,٦٢	١٣٠	أقل من ٢٠٠٠ جنية	الدخل الشهري
٢٣,٩٣	٧٣	من ٢٠٠٠ إلى أقل من ٣٠٠٠ جنية	
٢٣,٦١	٧٢	من ٣٠٠٠ إلى أقل من ٤٠٠٠ جنية	
٩,٨٣	٣٠	٤٠٠٠ جنية فأكثر	

يوضح الجدول السابق التوزيع النسبي لعينة الدراسة وفقاً للمتغيرات

الديموجرافية ، وقد أوضحت النتائج ما يلي :

- جاءت نسبة السيدات اللاتي تتراوح أعمارهن من (٣٥ إلى أقل من ٤٥) سنة في المرتبة الأولى بنسبة (٣٠.١٦%) من إجمالي عينة

- الدراسة ، بينما جاءت نسبة السيدات في المرحلة العمرية من (٤٥ سنة فأكثر) في الترتيب الأخير بنسبة (١٦.٠٧ %) .
- كما جاءت نسبة السيدات الحاصلات علي مؤهل متوسط في الترتيب الأول وذلك بنسبة بلغت (٢٩.٥١ %) من إجمالي عينة الدراسة ، في حين جاءت السيدات الحاصلات علي مؤهل عالي في الترتيب الثاني بنسبة بلغت (٢٥.٩ %) ، ، بينما جاءت في الترتيب الأخير السيدات الحاصلات علي الشهادة الابتدائية بنسبة (٧.٨٦ %) .
- احتلت السيدات الأرامل الترتيب الأول حيث بلغت نسبتهن (٣٨.٣ %) من إجمالي عينة الدراسة ، ويرجع ذلك إلي أن السيدات الأرامل أكثر حرصا علي المشاركة مع الرائدات الاجتماعيات في الأنشطة المتعلقة بالتربية الإيجابية نظرا لوقوع مسؤولية تربية الأبناء عليهن بمفردهن في غياب الأب ، بينما جاءت نسبة السيدات المتزوجات في الترتيب الأخير بنسبة (٢٩.٨٤ %) .
- جاءت نسبة السيدات اللاتي أنجن لعدد (من ٣ - ٤ أبناء) في الترتيب الأول حيث بلغت نسبتهن (٥٢.٧٩ %) ، ويعكس ذلك حب السيدات الريفيات لإنجاب عدد كبير من الأطفال اعتقادا منها بأن ذلك يقلل من قدرة الرجل في الزواج بأمرأة أخرى عليها ، في حين جاءت السيدات اللاتي أنجن لعدد (من ١ - ٢ أبناء) في الترتيب الأخير بنسبة بلغت (١٩.٦٧ %) .
- ارتفاع نسبة الأسر ذات الدخل الشهري في الفئة (أقل من ٢٠٠٠ جنيه) حيث مثلت نسبة (٤٢.٦٢ %) من إجمالي عينة الدراسة ، ويرجع ذلك إلي أن أغلب عينة الدراسة من

- الأرامل اللاتي يعتمدن في دخلهن علي معاش الزوج فقط ، في حين جاءت نسبة الأسر ذات الدخل الشهري في الفئة (٤٠٠٠ جنيه فأكثر) في الترتيب الأخير وذلك بنسبة بلغت (٩.٨٣ %) .
- ٢- النتائج الخاصة باستجابات عينة الدراسة حول الأدوار التي تقدمها الرائدات الاجتماعيات لتنمية وعي الأمهات بأساليب التربية الإيجابية :
- البعد الأول : الأدوار المرتبطة بتنمية وعي الأمهات بالأسلوب الديمقراطي

جدول (٦)

يوضح استجابات عينة الدراسة حول الأدوار المرتبطة بالأسلوب الديمقراطي : ن = ٣٠٥

م	العبارة	الاستجابات				المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
		ن	%	ن	%			
١	تعلمني كيف أشجع أبنائي علي الحوار الإيجابي	٢١٥	٧٠,٥	٥٤	١٧,٧	٢,٥٩	٠,٦٩٣	٢
٢	توجهني إلي إقناع طفلي باحترام الرأي والآخر	١٢٩	٤٢,٣	٩٠	٢٩,٥	٢,١٤	٠,٨٢٩	٧
٣	ترشدني إلي إتاحة الفرصة لطفلي للتعبير عن رأيه بحرية	٢٢٧	٧٤,٤	٥٤	١٧,٧	٢,٦٧	٠,٦١٧	١
٤	تعلمني كيف أغرس في طفلي حب المشاركة الإيجابية في الأعمال المختلفة	١٦٤	٥٣,٨	١٠٤	٣٤,١	٢,٤٢	٠,٦٩٨	٣
٥	تعلمني كيف أدرب طفلي علي اتخاذ القرار المناسب في بعض المواقف	١٠٩	٣٥,٧	١٠٨	٣٥,٤	٢,٠٧	٠,٨٠٢	٨
٦	تشجعني علي تكليف بعض المسئوليات المناسبة لعمره	١٤٦	٤٧,٩	١١٦	٣٨,٠	٢,٣٤	٠,٧١٢	٥
٧	تدربني علي تعليم طفلي فن الاستماع للآخرين	١٦٥	٥٤,١	٩٢	٣٠,٢	٢,٣٨	٠,٧٤٤	٤
٨	توضح لي كيفية	١٢٣	٤٠,٣	١٥٢	٤٩,٨	٢,٣٠	٠,٦٤٠	٦

دور الرائدات الاجتماعيات في تنمية وعي الأمهات بأساليب التربية الإيجابية

مرتعة	٠,٧١٦	٢,٣٦	١٦,٠٦	٣١,٥٥	٥٢,٣٧	وضع معايير سلوكية للأبناء ملائمة للمستوي العمري لهم إجمالي الاستجابات (٢٤٤٠)
مرتعة	٠,٧١٦	٢,٣٦	١٦,٠٦	٣١,٥٥	٥٢,٣٧	وضع معايير سلوكية للأبناء ملائمة للمستوي العمري لهم إجمالي الاستجابات (٢٤٤٠)

يوضح الجدول السابق أن أدوار الرائدات الاجتماعيات في تنمية وعي الأمهات بالأسلوب الديمقراطي كأحد أساليب التربية الإيجابية جاءت بدرجة (مرتفعة) حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٣٦) ، ومؤشرات ذلك وفقا لترتيب المتوسط الحسابي جاءت كالتالي، جاء في الترتيب الأول إرشاد الرائدة الاجتماعية للأمهات لإتاحة الفرصة لأطفالهن للتعبير عن رأيهم بصراحة بمتوسط حسابي (٢.٦٧) ، في حين جاء في الترتيب الثاني أن الرائدة الاجتماعية تعمل علي تعليم الأمهات كيف يشجعن أطفالهن علي الحوار الإيجابي وذلك بمتوسط حسابي (٢.٥٩) ، ويؤكد ذلك علي تميز الأسلوب الديمقراطي بالبعد عن النظام الصارم علي الطفل أو كبح إرادته من قبل الوالدين وإعتماده بشكل كبير علي إعطاء الأطفال الحرية في التعبير عن آرائهم بصراحة وتشجيعهم علي الحوار الإيجابي مع الوالدين .

بينما جاء في الترتيب قبل الأخير توجيه الرائدة الاجتماعية الأم لكي تقنع طفلها باحترام الرأي والرأي الآخر بمتوسط حسابي (٢.٣٠) ، وفي الترتيب الأخير " تعلمني كيف أدرب ابني علي إتخاذ القرار المناسب في بعض المواقف " بمتوسط حسابي (٢.٠٧) ، ولعل ذلك يشير إلي ضرورة اهتمام الرائدات الاجتماعيات بإشراك الأطفال في بعض الأنشطة الجماعية المختلفة التي تتضمن تنوعا دينيا وثقافيا واجتماعيا حتي يتم غرس ثقافة قبول الآخر في الأطفال منذ صغرهم ، وتتضمن أيضا هذه الأنشطة تدريب الأطفال علي إتخاذ القرار المناسب في بعض المواقف .

- البعد الثاني : الأدوار المرتبطة بتنمية وعي الأمهات بأسلوب العطف والدفء

جدول (٧)

يوضح استجابات عينة الدراسة حول الأدوار المرتبطة بأسلوب العطف والدفء ن=٣٠٥

م	العبرة	الاستجابات				المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
		ن	%	ن	%			
١	توضح لي كيف أظهر الفهم لمشاعر طفلي وأقدرها	١٩٠	٦٢,٣	٧٣	٢٣,٩	٢,٤٩	٠,٧٢٦	٤
٢	تشجعت علي توصيل مشاعر الحب لأطفالي بشكل مستمر	٢٢١	٧٢,٥	٨٤	٢٧,٥	٢,٧٢	٠,٤٤٧	٣
٣	تدربني علي كيفية الاستماع لطفلي دون أن أقوم بانتقاده	١٤٩	٤٨,٩	٧٨	٢٥,٦	٢,٢٣	٠,٨٣٢	٦
٤	ترشدني إلي التماس العذر لطفلي عندما يخطئ دون قصد	٢٢٠	٧٢,١	٨٥	٢٧,٩	٢,٧٢	٠,٤٤٩	٣
٥	تعلمني كيف أمدح سلوكيات طفلي أمام الآخرين	١٧٦	٥٧,٧	٩٣	٣٠,٥	٢,٤٦	٠,٦٩٧	٥
٦	تحتني علي أن أنبه طفلي بهدوء للأخطاء التي يقع فيها	٢٥٧	٨٤,٣	٤٨	١٥,٧	٢,٨٤	٠,٣٦٥	١
٧	ترشدني إلي المساواة بين أطفالي في المعاملة	٢٢٣	٧٦,٤	٦٠	١٩,٧	٢,٧٢	٠,٥٢٨	٣
٨	توجهني لإظهار مشاعر الطمأنينة والاستقرار لأطفالي	٢٣٩	٧٨,٤	٦٦	٢١,٦	٢,٧٨	٠,٤١٢	٢
	إجمالي الاستجابات (٢٤٤٠)	٦٩,٠٧		٢٤,٠٥		١٣,٧٧	٢,٦٢	مرتفة

يوضح الجدول السابق أن أدوار الرائدات الاجتماعيات في تنمية وعي الأمهات بأسلوب العطف والدفء كأحد أساليب التربية الإيجابية جاءت بدرجة (مرتفعة) حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٦٢) ، ومؤشرات ذلك وفقا لترتيب المتوسط الحسابي جاءت كالتالي ، جاء في الترتيب الأول " تحتني علي أن أنبه طفلي بهدوء للأخطاء التي يقع فيها" بمتوسط حسابي (٢,٨٤) ،

دور الرائدات الاجتماعيات في تنمية وعي الأمهات بأساليب التربية الإيجابية

بينما جاء في الترتيب الثاني " توجهنى لإظهار مشاعر الطمأنينة والاستقرار لأطفالي" بمتوسط حسابي (٢,٧٨) ، ويؤكد ذلك علي أن الرائدات الاجتماعيات يعملن دائما علي إقناع الأمهات بأن تقبل الطفل وإظهار مشاعر الحب والإهتمام له من أهم شروط التربية الإيجابية وأن ذلك غالبا ما يجعل الأطفال أكثر إستقرارا وطمأنينة من الناحية الإنفعالية وأقل ارتكابا للسلوك العدواني ، ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه دراسة (دندي ٢٠١٠) ، والتي أكدت بأن الأساليب التربوية الإيجابية القائمة على المحبة والعطف والدفء العاطفي تؤدي إلى انخفاض السلوك العدواني لدى الأطفال وارتفاع الثقة بالنفس بالإضافة إلي شعورهم الدائم بالأمان والاستقرار الأسري .

في حين جاء في الترتيب قبل الأخير " تعلمني كيف أمدح سلوكيات طفلي أمام الآخرين" بمتوسط حسابي (٢.٤٦) ، وفي الترتيب الأخير جاءت العبارة " تدربي علي كيفية الاستماع لطفلي دون أن أقوم بانتقاده " بمتوسط حسابي (٢.٢٣) ، ويشير ذلك إلي ضرورة اهتمام الرائدات الاجتماعيات بتنمية وعي الأمهات بأن انتقاد سلوكيات طفلها أمام الآخرين تجعله يشعر بالخجل من نفسه ، ومع الوقت واتخاذ نفس أسلوب النقد السلبي للطفل يشعر وكأن هناك مشكلة شخصية معه ، مما قد يجبره علي الانسحاب الاجتماعي .

- البعد الثالث : الأدوار المرتبطة بتنمية وعي الأمهات بأسلوب القدوة

جدول (٨)

يوضح استجابات عينة الدراسة حول الأدوار المرتبطة بأسلوب القدوة : ن = ٣٠٥

م	العبرة	الاستجابات				المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
		%	ن	%	ن			
١	توجهني إلى التركيز علي تصرفاتي أمام أطفالي	٩٢,١	٢٤	٧,٩	-	٢,٩٢	٠,٢٧٠	١
٢	تنصحي بالهدوء قبل حل أي مشكلة	٩٠,٢	٣٠	٩,٨	-	٢,٩٠	٠,٢٩٨	٢
٣	توضح لي كيف أساعد طفلي في اختيار القدوة المناسبة له	٧٠,٥	٦٠	١٩,٧	٣٠	٢,٦١	٠,٦٦١	٧
٤	تدربي علي تعليم أطفالي السلوكيات السوية	٧٤,٤	٤٢	١٣,٨	٣٦	٢,٦٣	٠,٦٨٧	٦
٥	تنصحي بالتركيز علي سلوكيات المشاهير التي يتابعها طفلي	٧٤,٤	٧٨	٢٥,٦	-	٢,٧٤	٠,٤٣٧	٥
٦	تعلمي كيفية صنع القدوة المناسبة لطفلي من خلال القصص	٧٩,٧	٥٦	١٨,٤	٦	٢,٧٨	٠,٤٦٢	٣
٧	توجهني لتشبيه طفلي بالشخصيات المحبوبة لديه عندما يقوم بسلوك جيد	٨٢,٣	٣٦	١١,٨	١٨	٢,٧٦	٠,٥٤٧	٤
إجمالي الاستجابات (٢١٣٥)		٨٠,٥١	١٥,٢٨	٧,٣٧		٢,٧٦	٠,٤٨٠	مرتفعة

باستقراء نتائج الجدول السابق يتضح لنا أن أدوار الرائدات الاجتماعيات في تنمية وعي الأمهات بأسلوب القدوة كأحد أساليب التربية الإيجابية جاءت بدرجة (مرتفعة) حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٧٦) ، وقد جاء في الترتيب الأول أن الرائدات الاجتماعيات يوجهن الأمهات إلي ضرورة التركيز علي تصرفاتهم أمام أطفالهن وذلك بمتوسط حسابي (٢.٩٢) ، بينما جاء في الترتيب الثاني العبارة " تنصني بالهدوء قبل حل

دور الرائدات الاجتماعيات في تنمية وعي الأمهات بأساليب التربية الإيجابية

أي مشكلة" وذلك بمتوسط حسابي (٢.٩٠)، ويشير ذلك إلي تفهم الرائدات الاجتماعيات بأن سلوك الوالدين هو بمثابة القدوة لأبنائهم وأن الأطفال يقلدون الوالدين في معظم تصرفاتهم ، ومن ثم فإنه يجب علي الوالدين مراعاة ذلك والعمل علي تربية الأبناء بأسلوب النمذجة (القدوة) حتي يتحولوا مستقبلا إلي آباء أكفاء في تربية أطفالهم ، ويتفق ذلك مع ما أكدت عليه دراسة (Quarles, 2015) ، حيث أشارت إلي وجود علاقة إيجابية بين اساليب المعاملة الوالدية الإيجابية وتقليد الأطفال لأبائهم وأيضا مستوى تحقيق السعادة في حياتهم، وتحولهم في المستقبل إلى آباء أكفاء في تربية أطفالهم.

- البعد الرابع : الأدوار المرتبطة بتنمية وعي الأمهات بأسلوب الحزم

جدول (٩)

يوضح استجابات عينة الدراسة حول الأدوار المرتبطة بأسلوب الحزم : ن = ٣٠٥

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط	الاستجابات				م			
			%	ن	%	ن				
٧	٠,٨٩٣	٢,٠٩	٣٥,٧	١٠٩	١٩,٧	٦٠	٤٤,٦	١٣٦	١	تعلمني كيفية إعداد جدول للإزام طفلي بإنجاز المهام اليومية
١	٠,٣٨٢	٢,٨٢	-	-	١٧,٧	٥٤	٨٢,٣	٢٥١	٢	توجهني إلى حرمان طفلي من شيء يحبه إذا أساء السلوك
٥	٠,٧٢٤	٢,٥٥	١٣,٨	٤٢	١٧,٧	٥٤	٦٨,٥	٢٠٩	٣	ترشدني إلى إعطاء طفلي خيارات محددة لتنفيذ المطلوب منه
٤	٠,٦٠٣	٢,٥٨	٥,٩	١٨	٣٠,٥	٩٣	٦٣,٦	١٩٤	٤	تعلمني كيف أطرح علي طفلي أسئلة تحفزه علي تنفيذ المطلوب منه
٢	٠,٥٢٨	٢,٧٢	٣,٩	١٢	١٩,٧	٦٠	٧٦,٤	٢٣٣	٥	توجهني لمعاقبة طفلي عندما يقلد

العدد الثاني والثلاثون [ديسمبر ٢٠٢٣م]

									سلوكا سينا شاهده في وسائل الإعلام
٣	٠,٦٩٣	٢,٥٩	١١,٨	٣٦	١٧,٧	٥٤	٧٠,٥	٢١٥	٦ تعلمني كيفية حل المشكلات بين أطفالى بحزم
٦	٠,٧٥٢	٢,٥٢	١٥,٧	٤٨	١٦,١	٤٩	٦٨,٢	٢٠٨	٧ توجهني إلى التعامل مع طفلى بضبط متزن يساعده على الوصول إلى نماذج ناضجة من السلوك
مرتفعة	٠,٦٥٣	٢,٥٥	١٤,٤٦		١٩,٨٧		٦٧,٧٢		إجمالي الاستجابات (٢١٣٥)

يوضح الجدول السابق أن أدوار الرائدات الاجتماعيات في تنمية وعي الأمهات بأسلوب الحزم كأحد أساليب التربية الإيجابية جاءت بدرجة (مرتفعة) حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٥٥) ، ومؤشرات ذلك وفقا لترتيب المتوسط الحسابي جاءت كالتالي ، "توجهني إلى حرمان طفلي من شيء يحبه إذا أساء السلوك " بمتوسط حسابي (٢.٨٢) ، وفي الترتيب الثاني " توجهني لمعاقبة طفلي عندما يقلد سلوكا سينا شاهده في وسائل الإعلام " بمتوسط حسابي (٢.٧٢) ، ويؤكد ذلك علي وعي الرائدات الاجتماعيات بضرورة التعامل مع الطفل بضبط متزن يتضمن تنبيهه إلى أخطائه وحثه على الوصول إلى نماذج ناضجة من السلوك في جو من الحب وتقدير رغبته وتشجيعه على التحاور وإبداء الرأي ، ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه دراسة (مجاهد ٢٠١٢) التي أشارت إلي أن المعاملة الوالدية الإيجابية تساعد الطفل على تخطي الصعوبات الحياتية وتحقيق الاتزان الانفعالي ، وكذلك دراسة Kendrick 2009 التي أشارت إلي فاعلية أساليب التربية الإيجابية في ضبط السلوك لدى الأطفال وبناء تقدير جيد للذات، والقدرة على حل المشكلات .

دور الرائدات الاجتماعيات في تنمية وعي الأمهات بأساليب التربية الإيجابية

٣- النتائج الخاصة بإستجابات عينة الدراسة حول المعوقات التي تحد من دور الرائدات الاجتماعيات في تنمية وعي الأمهات بأساليب التربية الإيجابية :

جدول (١٠)

يوضح استجابات عينة الدراسة حول المعوقات التي تحد من دور الرائدات: ن = ٣٠٥

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط	الاستجابات				العبارات		م	
			%	ن	%	ن	%	ن		
٧	٠,٣٦٥	٢,٨٤	-	-	١٥,٧	٤٨	٨٤,٣	٢٥٧	١	ضعف اهتمام الرائدات بتنمية معارفهن عن التربية الإيجابية
١٢	٠,٧٥٥	٢,٤٤	١٦,١	٤٩	٢٣,٩	٧٣	٦٠	١٨٣	٢	قلة الندوات التي تنظمها الرائدات حول التربية الإيجابية
٩	٠,٤١٢	٢,٧٨	-	-	٢١,٦	٦٦	٧٨,٤	٢٣٩	٣	ضعف اهتمام الرائدات بنشر الوعي بالتربية الإيجابية لدي الأمهات
٩م	٠,٥٣٩	٢,٧٨	٥,٩	١٨	١٠,٢	٣١	٨٣,٩	٢٥٦	٤	افتقاد الرائدة لمهارة تكوين علاقات طيبة مع الأمهات
٦	٠,٣٤٩	٢,٨٦	-	-	١٤,١	٤٣	٨٥,٩	٢٦٢	٥	ضعف التعاون بين الرائدات وفريق العمل
١	٠,٠٠٠	٣,٠٠	-	-	-	-	١٠٠	٣٠٥	٦	ضعف الحوافز المادية والمعنوية للمشاركة في الأنشطة
١١	٠,٧٨٢	٢,٥٤	١٨	٥٥	٩,٨	٣٠	٧٢,١	٢٢٠	٧	قلة عدد الرائدات الريفيات بالنسبة لعدد الأسر بالقرية
٦م	٠,٣٤٥	٢,٨٦	-	-	١٣,٨	٤٢	٨٦,٢	٢٦٣	٨	ضعف استجابة الأمهات للتوجيهات المرتبطة بتربية أطفالهن
٥	٠,٢٩٨	٢,٩٠	-	-	٩,٨	٣٠	٩٠,٢	٢٧٥	٩	انخفاض المستوي التعليمي للأمهات مما يؤثر علي استيعاب المعلومات
١م	٠,٠٠٠	٣,٠٠	-	-	-	-	١٠٠	٣٠٥	١٠	نقص الإمكانيات اللازمة للقيام بالأنشطة المطلوبة
٩م	٠,٥٤٧	٢,٧٨	٦,٢	١٩	٩,٨	٣٠	٨٣,٩	٢٥٦	١١	تكليف الرائدات بالأعمال الإدارية والمكتبية داخل الوحدات
٨	٠,٤٠٣	٢,٨٠	-	-	٢٠,٣	٦٢	٧٩,٧	٢٤٣	١٢	ضعف الاهتمام الإعلامي بجهود الرائدات المرتبطة بالتربية الإيجابية
٤	٠,٢٣٦	٢,٩٤	-	-	٥,٩	١٨	٩٤,١	٢٨٧	١٣	ضعف التنسيق مع المؤسسات الأخرى المهتمة بالتربية الإيجابية
٢	٠,١٣٩	٢,٩٨	-	-	٢,٠	٦	٩٨,٠	٢٩٩	١٤	قلة اهتمام الأمهات بالتربية الإيجابية بسبب كثرة الضغوط الاقتصادية

العدد الثاني والثلاثون [ديسمبر ٢٠٢٣م]

٣	٠,١٩٥	٢,٩٦	-	-	٣,٩	١٢	٩٦,١	٢٩٣	تأثير الوسائل التكنولوجية الحديثة علي الجانب التربوي للأبناء	١٥
٧م	٠,٣٦٥	٢,٨٤	-	-	١٥,٧	٤٨	٨٤,٣	٢٥٧	قلة الدورات التدريبية المقدمة للرائدات حول التربية الإيجابية	١٦
٥م	٠,٢٩٨	٢,٩٠	-	-	٩,٨	٣٠	٩٠,٢	٢٧٥	قلة الاستعانة بالخبراء والمنحصرين لتنفيذ الأنشطة المرتبطة بالتربية الإيجابية	١٧
٤م	٠,٢٣٦	٢,٩٤	-	-	٥,٩	١٨	٩٤,١	٢٨٧	ضعف تعاون القيادات الشعبية بالقرى مع الرائدات	١٨
٥م	٠,٢٩٨	٢,٩٠	-	-	٩,٨	٣٠	٩٠,٢	٢٧٥	صعوبة الإجراءات المنظمة لعمل الرائدات	١٩
١٠	٠,٤٩١	٢,٦٠	-	-	٤٠,٠	١٢٢	٦٠,٠	١٨٣	عدم وجود برنامج شهري محدد لعمل الرائدة في مجال التربية الإيجابية	٢٠
مرتفعة	٠,٣٥٢	٢,٨٣	١١,٥٥		١٣,٤٤		٨٥,٥٨		إجمالي الاستجابات (٦١٠٠)	

باستقراء نتائج الجدول السابق يتضح لنا أن الصعوبات التي تواجه الرائدات الاجتماعيات في تنمية وعي الأمهات بأساليب التربية الإيجابية جاءت بدرجة (مرتفعة) حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٨٣) ، وقد جاء في الترتيب الأول " ضعف الحوافز المادية والمعنوية للمشاركات في الأنشطة بمتوسط حسابي (٣.٠٠) ، وفي الترتيب الأول مكرر " نقص الإمكانيات اللازمة للقيام بالأنشطة المطلوبة " ، ويشير ذلك إلي ضرورة العمل علي زيادة المخصصات المالية للأنشطة التي تقوم بتنفيذها الرائدات الاجتماعيات حتي يمكن لهن زيادة الحوافز المادية وبالتالي ضمن مشاركة عدد أكبر من الأمهات في الأنشطة المختلفة ، ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه دراسة (يوسف ٢٠٠٦) ، والتي إستهدفت وصف المعوقات التي تواجه الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في العمل مع الرائدات الريفيات لتحقيق أهداف الصحة الإنجابية ، وقد جاء في مقدمة هذه المعوقات قلة الامكانيات اللازمة للقيام ببعض الأنشطة .

دور الرائدات الاجتماعيات في تنمية وعي الأمهات بأساليب التربية الإيجابية

في حين جاء في الترتيب الثاني " قلة اهتمام الأمهات بالتربية الإيجابية بسبب كثرة الضغوط الاقتصادية " بمتوسط حسابي (٢,٩٨) ، وفي الترتيب الثالث " تأثير الوسائل التكنولوجية الحديثة علي الجانب التربوي للأبناء " بمتوسط حسابي (٢.٩٦) ، ولعل ذلك يشير إلي ضرورة اهتمام الرائدات الاجتماعيات بتنمية وعي الأمهات بالأثر السلبي للوسائل التكنولوجية الحديثة علي الجانب التربوي للأبناء ، وتوجيه الأمهات لبعض الطرق السليمة لتربية الأطفال في عصر التكنولوجيا والتي من أهمها تحديد وقت معين لإستخدام الهاتف ، والاهتمام بالمحتوي الذي يشاهده الأطفال وتشجيعهم علي ممارسة الرياضة بدلا من الجلوس لفترات طويلة علي وسائل التواصل .

٤- النتائج الخاصة بإستجابات عينة الدراسة حول المقترحات اللازمة لتفعيل دور الرائدات الاجتماعيات في تنمية وعي الأمهات بأساليب التربية الإيجابية :

جدول (١١)

يوضح استجابات عينة الدراسة حول المقترحات اللازمة لتفعيل دور الرائدات: ن = ٣٠٥

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط	الاستجابات				العبارات	م	
			%	ن	%	ن			
١	٠,٠٠٠	٣,٠٠	-	-	-	-	١٠٠	٣٠٥	توفير الإمكانيات اللازمة للقيام بالأنشطة المطلوبة
٦	٠,٢٩٨	٢,٩٠	-	-	٩,٨	٣٠	٩٠,٢	٢٧٥	تكثيف عدد النوات التي تنظمها الرائدات حول التربية الإيجابية
٤	٠,٢٣٦	٢,٩٤	-	-	٥,٩	١٨	٩٤,١	٢٨٧	تنمية وعي الرائدات بأهمية نشر الوعي بالتربية الإيجابية لدي الأمهات
٣	٠,١٩٥	٢,٩٦	-	-	٣,٩	١٢	٩٦,١	٢٩٣	تنمية مهارات الرائدات المرتبطة بتكوين

المدد الثاني والثلاثون [ديسمبر ٢٠٢٣م]

									علاقات طبية مع الأمهات	
م٤	٠,٢٣٦	٢,٩٤	-	-	٥,٩	١٨	٩٤,١	٢٨٧	تحسين التعاون بين الرائدات وفريق العمل	٥
م١	٠,٠٠٠	٣,٠٠	-	-	-	-	١٠٠	٣٠٥	زيادة الحوافز المادية والمعنوية للمشاركات في الأنشطة	٦
٩	٠,٣٩٨	٢,٨٠	-	-	١٩,٧	٦٠	٨٠,٣	٢٤٥	زيادة عدد الرائدات الريفيات لينتاسب مع عدد الأسر بالقرية	٧
م٤	٠,٢٣٦	٢,٩٤	-	-	٥,٩	١٨	٩٤,١	٢٨٧	إرشاد الأمهات لأهمية الاستجابة للتوجيهات المرتبطة بتربية أطفالهن	٨
٢	٠,١٣٩	٢,٩٨	-	-	٢,٠	٦	٩٨,٠	٢٩٩	تشجيع الأمهات علي تحسين المستوى التعليمي لهن	٩
م١	٠,٠٠٠	٣,٠٠	-	-	-	-	١٠٠	٣٠٥	تنمية الجانب المعرفي للرائدات بالتربية الإيجابية	١٠
٨	٠,٣٨٥	٢,٨٢	-	-	١٨,٠	٥٥	٨٢,٠	٢٥٠	التقليل من الأعمال الإدارية والمكتبية للرائدات داخل الوحدات الاجتماعية	١١
٧	٠,٣٦٥	٢,٨٤	-	-	١٥,٧	٤٨	٨٤,٣	٢٥٧	زيادة الاهتمام الإعلامي بجهود الرائدات المرتبطة بالتربية الإيجابية	١٢
م١	٠,٠٠٠	٣,٠٠	-	-	-	-	١٠٠	٣٠٥	التنسيق مع المؤسسات الأخرى المهمة بالتربية الإيجابية.	١٣
م١	٠,٠٠٠	٣,٠٠	-	-	-	-	١٠٠	٣٠٥	تنمية اهتمام الأمهات بإقامة مشروعات اقتصادية لتحسين دخلهن	١٤
م٢	٠,١٣٩	٢,٩٨	-	-	٢,٠	٦	٩٨,٠	٢٩٩	تنمية وعي الأمهات بالجوانب السلبية للسائل التكنولوجية الحديثة	١٥
م١	٠,٠٠٠	٣,٠٠	-	-	-	-	١٠٠	٣٠٥	زيادة عدد الدورات التدريبية المقدمة للرائدات حول التربية الإيجابية	١٦
م١	٠,٠٠٠	٣,٠٠	-	-	-	-	١٠٠	٣٠٥	الاستعانة بالخبراء والمختصين لتنفيذ الأنشطة	١٧
م١	٠,٠٠٠	٣,٠٠	-	-	-	-	١٠٠	٣٠٥	تفعيل التعاون الرائدات والقيادات الشعبية بالقرية	١٨
م٢	٠,١٣٩	٢,٩٨	-	-	٢,٠	٦	٩٨,٠	٢٩٩	تيسير الإجراءات	١٩

دور الرائدات الاجتماعيات في تنمية وعي الأمهات بأساليب التربية الإيجابية

		المنظمة لعمل الرائدات							
٥	٠,٢٧٠	٢,٩٢	-	-	٧,٩	٢٤	٩٢,١	٢٨١	٢٠ وجود برنامج شهري محدد لعمل الرائدة في مجال التربية الإيجابية
مرتفعة	٠,١٥١	٢,٩٥	-	-	٨,٢٢	٩٥,٠٦			إجمالي الاستجابات (٦١٠٠)

باستقراء نتائج الجدول السابق يتضح لنا أن المقترحات اللازمة لتفعيل دور الرائدات الاجتماعيات في تنمية وعي الأمهات بأساليب التربية الإيجابية جاءت بدرجة (مرتفعة) حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٩٥) ، وقد جاء في الترتيب الأول " توفير الإمكانيات اللازمة للقيام بالأنشطة المطلوبة " بمتوسط حسابي (٣.٠٠) ، والترتيب الأول مكرر زيادة الحوافز المادية والمعنوية للمشاركات في الأنشطة ، والإستعانة بالخبراء والمتخصصين لتنفيذ الأنشطة المرتبطة بالتربية الإيجابية ، بالإضافة إلي تفعيل التعاون بين الرائدات الاجتماعيات والقيادات الشعبية والمؤسسات بالقرية .

تاسعا : النتائج العامة للدراسة :

أولا : النتائج الخاصة بالمقابلات شبه المقننة مع الرائدات الاجتماعيات

- ١- النتائج الخاصة بتصور الرائدات لمفهوم التربية الإيجابية :
 - تعتمد علي مجموعة من الأساليب التي تناسب شخصية كل طفل وظروف كل أسرة .
 - هدفها إكساب الأطفال السلوكيات الصحيحة تربويا .
 - تستبعد أساليب العقاب وتعتمد علي العطف والمرونة
- ٢- النتائج الخاصة بخطوات تحقيق التربية الإيجابية :
 - توفير بيئة تعلم إيجابية. - اعتناء الأبوين بكونهما قدوة لأبنائهما .

- إيجاد بيئة ممتعة وآمنة . - وضع توقعات تتسم بالواقعية
- ٣- النتائج الخاصة بأهم أساليب التربية الإيجابية التي يتم تنمية وعي الأمهات بها :
 - الأسلوب الديمقراطي . - أسلوب العطف والدفء .
 - أسلوب القدوة . - أسلوب الحزم .
- ٤- النتائج الخاصة بأهم الأساليب التي تستخدمها الرائدات لتنمية وعي الأمهات بأساليب التربية الإيجابية :
 - الزيارات المنزلية . - المناقشات الجماعية - الندوات
- ٥- النتائج الخاصة بأهم الصعوبات التي تواجه الرائدات الاجتماعيات لتنمية وعي الأمهات بأساليب التربية الإيجابية :
 - ضعف الحوافز المادية والمعنوية للمشاركات في الأنشطة .
 - قلة الإمكانيات المادية المخصصة لتنفيذ الأنشطة .
 - ضعف الإهتمام الإعلامي بجهود الرائدات في التوعية .
 - إنخفاض المستوى التعليمي لكثير من الأمهات .
- ٦- النتائج الخاصة بأهم المقترحات اللازمة لتنمية وعي الأمهات بأساليب التربية الإيجابية : -
 - ضعف الحوافز المادية والمعنوية للمشاركات في الأنشطة .
 - قلة الإمكانيات المادية المخصصة لتنفيذ الأنشطة .
 - ضعف الإهتمام الإعلامي بجهود الرائدات في التوعية .
 - إنخفاض المستوى التعليمي لكثير من الأمهات .

ثانيا : النتائج الخاصة باستمارة الاستبيان المطبقة علي الأمهات :

١- النتائج الخاصة بأدوار الرائدات الاجتماعيات في تنمية وعي الأمهات بأساليب التربية الإيجابية : أظهرت النتائج قيام الرائدات الاجتماعيات بتنمية وعي الأمهات بمجموعة من أساليب التربية الإيجابية وقيامها بالعديد من الأدوار المرتبطة بكل أسلوب .

أ- الأدوار المرتبطة بالأسلوب الديمقراطي :

- ترشد الأمهات إلي إتاحة الفرصة لأطفالها للتعبير عن رأيهم بحرية .
- تعلم الأمهات كيف تشجع أبنائها علي الحوار الإيجابي .
- تعلم الأمهات كيف تغرس في أطفالها حب المشاركة الإيجابية في الأعمال المختلفة .

- تدرب الأمهات علي تعليم أطفالها فن الاستماع للآخرين .

ب- الأدوار المرتبطة بأسلوب العطف والدفء :

- تحث الأمهات علب تنبيه أطفالها للأخطاء التي يقعون فيها .
- ترشد الأمهات إلي المساواة بين أطفالها في المعاملة .
- توجه الأمهات لإظهار مشاعر الطمأنينة والاستقرار لأطفالها .
- توضح للأمهات كيف تظهر الفهم لمشاعر أطفالها وتقدرها

ج- الأدوار المرتبطة بأسلوب القدوة :

- تتصح الأم بالهدوء قبل حل أي مشكلة .
- توجه الأم للتركيز علي تصرفاتها أمام أطفالها .
- توضح لها كيف تساعد طفلها في إختيار القدوة المناسبة له .
- تعلم الأمهات كيف تصنع القدوة المناسبة لأطفالها من خلال القصص .

د- الأدوار المرتبطة بأسلوب الحزم :

- توجه الأم إلي حرمان طفلها من شيء يحبه إذا أساء السلوك .
- توجيهها لمعاقبة طفلها عندما يقلد سلوكا سيئا شاهده في وسائل الإعلام
- تعلمها كيف تطرح علي طفلها أسئلة تحفزه علي تنفيذ المطلوب منه .
- تعلمها كيفية حل المشكلات بين أطفالها بحزم

٢- النتائج الخاصة بالصعوبات التي تواجه الرائدات الاجتماعيات في

تنمية وعي الأمهات باساليب التربية الإيجابية :

- أظهرت النتائج وجود مجموعة من الصعوبات كان من أهمها :
- ضعف الحوافز المادية والمعنوية للمشاركات في الأنشطة .
 - نقص الإمكانيات اللازمة للقيام بالأنشطة المطلوبة .
 - قلة اهتمام الأمهات بالتربية الإيجابية بسبب كثرة الضغوط الاقتصادية .
 - تأثير الوسائل التكنولوجية الحديثة علي الجانب التربوي للأبناء .
 - ضعف التنسيق مع المؤسسات الأخرى المهمة بالتربية الإيجابية .
 - ضعف استجابة الأمهات للتوجيهات المرتبطة بتربية أطفالهن .
 - ضعف اهتمام الرائدات بتنمية معارفهن عن التربية الإيجابية .

٣- النتائج الخاصة بالمقترحات اللازمة لتفعيل دور الرائدات

الاجتماعيات في تنمية وعي الأمهات باساليب التربية الإيجابية :

- أظهرت النتائج وجود مجموعة من المقترحات كان من أهمها :
- زيادة الحوافز المادية والمعنوية للمشاركات في الأنشطة .
 - توفير الإمكانيات اللازمة للقيام بالأنشطة المطلوبة .
 - توجيه الأمهات لكيفية تجنب تأثير الوسائل التكنولوجية الحديثة علي الجانب التربوي للأبناء
 - التنسيق مع المؤسسات الأخرى المهمة بالتربية الإيجابية .
 - توجيه الأمهات للإستجابة الأمهات للتوجيهات المرتبطة بتربية أطفالهن

- زيادة الدورات التدريبية لتنمية معارف الرائدات حول التربية الإيجابية
- عاشرا : تصور مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتنمية وعي الأمهات بأساليب التربية الإيجابية :
- أولا : الأسس التي تم الاعتماد عليها في بناء التصور المقترح :

- الإطار النظري للدراسة الحالية وما تضمنه من معارف ومعلومات حول التربية الإيجابية .
- تحليل نتائج الدراسات السابقة .
- ما توصلت إليه الدراسة الميدانية الحالية من نتائج
- ثانيا : أهداف التصور المقترح :

- تقديم المشورة المهنية لتفعيل الأنشطة والممارسات التي تساهم في تحقيق الأهداف المطلوبة
- المساهمة في التقليل من الصعوبات التي تؤثر علي جهود الرائدات الاجتماعيات في توعية الأمهات بأساليب التربية الإيجابية .
- تنمية وعي الأمهات بأهم المعارف والمعلومات المرتبطة بأساليب التربية الإيجابية والتي من أهمها (الأسلوب الديمقراطي - أسلوب العطف والدفء - أسلوب القدوة - أسلوب الحزم) .
- ثالثا : أنساق التعامل في مجال تفعيل جهود الرائدات الاجتماعيات

- ١- نسق محدث التغيير : الأخصائي الاجتماعي هو نسق محدث التغيير فهو الشخص المهني الذي تم إعداد مهنيا وعلميا للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية .
- ٢- نسق العملاء : ويتضمن ما يلي

- **النسق الفردي:** ويتمثل في الأمهات المشاركات في الأنشطة التي تنظمها الرائدات الاجتماعيات .
 - **النسق المؤسسي:** ويتمثل في المؤسسات الدينية و منظمات المجتمع المدني والمنظمات الأخرى المهمة بقضايا المرأة ، وغيرها من المنظمات التي يتوقع الأخصائي الاجتماعي أنه يمكن أن يتعاون معها أو يستفيد منها في تحقيق الهدف الذي يسعى إليه .
 - **نسق المجتمع:** ويتمثل في المجتمع المحلي كله أو جزء منه وكذلك القيادات المحلية والشعبية في المجتمع والقيادات السياسية والتي يتعامل معها الأخصائي الاجتماعي للتأثير في القرارات والسياسات التي تكفل حصول الأمهات علي حقوقها في كافة المجالات والتي من شأنها الإسهام في تحقيق التربية الإيجابية .
 - **نسق الفعل :** ويتمثل في المؤسسة أو المنظمة التي يعمل من خلالها الأخصائي الاجتماعي، ونسق الفعل هنا هو الوحدات الاجتماعية .
- رابعاً : إستراتيجيات التصور المقترح :**

- ١- **إستراتيجية البناء المعرفي :** وذلك بهدف تعديل المكون المعرفي للأمهات حول أساليب التربية الإيجابية ومدى أهميتها في تنشئة الأبناء تنشئة اجتماعية سليمة ويكونوا أفراد صالحين في المجتمع .
- ٢- **إستراتيجية الإقناع :** وتستخدم مع نسق العمل المتمثل في الأمهات وذلك لتشجيعها علي المشاركة في الأنشطة والممارسات التي تقدمها الوحدات الاجتماعية من خلال الرائدات الاجتماعيات .

٣- إستراتيجية التنسيق: وتعنى الاستراتيجية بالتنسيق مع منظمات المجتمع المدني والمؤسسات التربوية للمساهمة فى صنع القرارات التى تسمح بالمشاركة الفعالة للمرأة فى الأنشطة المختلفة التى تحقق التربية الإيجابية .

خامسا : الأدوات المستخدمة فى تنفيذ التصور المقترح

- الندوات .
- الزيارات المنزلية .
- الحلقات النقاشية.
- وسائل الإعلام.
- الدورات التدريبية .

سادسا : أدوار الأخصائي الاجتماعي فى التصور المقترح

- دور الأخصائي الاجتماعي كمعالج : وفى هذا الدور يقوم الأخصائي الاجتماعي بمساعدة الأمهات على تعديل وتصحيح أفكارها ومشاعرها تجاه المشاركة فى الأنشطة التى تقدمها الرائدات ، ويقوم أيضا بدراسة المعوقات والصعوبات التى تواجههن أثناء المشاركة .
- دور الأخصائي الاجتماعي كمرشد: ويتطلب ذلك من الأخصائي الاجتماعي المبادأة بالاتصال بأهالى المجتمع حتى ولو لم يطلبوا منه ذلك، و العمل على تكوين علاقات ودية مع كل الوحدات التى يتكون منها المجتمع مع الارتباط بالمجتمع ككل.
- دور الأخصائي الاجتماعي كمطالب : وفيه يقوم بتفهم وجهة نظر السيدات المشاركات فى الأنشطة ويدافع عن مطالبهن، كما يقوم بالتحدث باسمهن والمطالبة بحقوقهن، ويمكن الاستفادة من ذلك الدور

عن طريق تدعيم العلاقات بين الوحدات الاجتماعية والقيادات المؤثرة بالمجتمع مثل أعضاء مجلس الشعب، والقيادات التنفيذية سواء بالمجتمع المحلى أو المجتمع الأكبر، وكذلك يمكن عرض ما تعانيه الوحدات الاجتماعية من نقص فى الموارد البشرية والمادية .

- **دور المنظم الاجتماعى كخبير :** ويقوم فيها بتزويد الرائدات الاجتماعيات بالمعلومات والمعارف حول التربية الإيجابية ومهارات التواصل الفعال مع السيدات .

سابعا: المهارات المهنية للتصور المقترح :

- **مهارة وضع وتصميم الأنشطة :** حيث يساعد الأخصائي الرائدات الاجتماعيات في تحسين الأنشطة والممارسات المقدمة والتركيز علي الأنشطة التي يكون لها مردود إيجابي .

- **مهارة الملاحظة :** ويقوم فيها الأخصائي الاجتماعى بتدريب الرائدات علي ملاحظة سلوك المشاركات أثناء ممارسة الأنشطة المختلفة داخل وخارج الوحدات الاجتماعية .

- **مهارة التسجيل :** عن طريق تزويد الرائدات بمهارات تسجيل كل الملاحظات والبيانات التي تحصل عليها .

- **مهارة العلاقة المهنية:** وتعني مساعدة الأخصائي للرائدات الاجتماعيات علي تحسين مهارات التواصل مع الأمهات وتعديل اتجاهاتهن وسلوكياتهن السلبية .

- **مهارة التقويم :** ومن خلالها يتمكن من متابعة الأنشطة والممارسات التي تقدمها الرائدات الاجتماعيات لتنمية وعي الأمهات بأساليب التربية الإيجابية والتعرف علي أوجه القصور فيها والقيام بالتغلب عليها .

ثامنا : المراحل المهنية لتحقيق التصور المقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية .

١- مرحلة التقدير : وتتضمن .

- حصر الأنشطة والممارسات التي يتم تنفيذها وكذلك الأنشطة المقترحة والمفترض تواجدها .
- تحديد المعوقات التي تواجه الرائدات الاجتماعيات .
- تحديد المؤشرات الرئيسية لاستخدام الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية ومن أهمها التنسيق وبناء القدرات .
- تنفيذ عدة ندوات وورش عمل عن التربية الإيجابية وأهم المفاهيم المرتبطة بها .

٢- مرحلة التنفيذ : وتتضمن

- وضع رؤية استراتيجية لكيفية مواجهة المشكلات داخل الوحدات الاجتماعية .
- تحديد الوقت المخصص لتنفيذ الأنشطة والممارسات المدرجة في الخطة
- وجود هيكل تنظيمي محدد المسؤوليات والاختصاصات لتنفيذ الخطة.
- توفير الميزانيات اللازمة لتنفيذ الأنشطة .

٣- مرحلة المتابعة والتقييم : وتتضمن

- متابعة مرحلية للأنشطة للوقوف علي مدى تحقيقها للأهداف .
- تصميم نماذج تقارير متابعة دورية .
- إشراك القيادات في متابعة تنفيذ الأنشطة .
- وضع مؤشرات لمراقبة ومتابعة وتقييم الأنشطة

المراجع

إبراهيم مرعي، محروس خليفة. (١٩٩٦). اتجاهات الرعاية الاجتماعية ومدخلها المهنية. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

إحسان محمد أحمد عبد الله. (يناير، ٢٠٢١). برنامج مهني لطريقة تنظيم المجتمع لبناء قدرات الرائدات الريفيات لتمكين المرأة الريفية من تحقيق الحماية الاجتماعية. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ٥٣ (٣).

أحمد حمدي توفيق. (يونيو، ٢٠١٨). نحو نموذج تخطيطي لتعامل الرائدات الريفيات مع الخدمات الاجتماعية المقدمة للمرأة المسنة. مجلة النيل لعلوم المسنين، ١ (١).

أحمد زكي بدوي. (١٩٨٦). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية. لبنان: مكتبة لبنان.

أحمد عزت راجح. (١٩٨٥). أصول علم النفس. القاهرة: دار المعارف.

آسيا بركات. (٢٠٠٠). العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكتمال. رسالة ماجستير غير منشورة.

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء. (2021).

الطحاوي، ح. ن. (2019). الدور افتصالي للرائدات الريفيات في بعض مجالات التنقيب الصحي للمرأة الريفية بمركزي كفر الدوار وأبو حمص بمحافظة البحيرة. مجلة الجديد في البحوث الزراعية. (4) 24,

اليونسكو. (٢٠١٤). التأديب الإيجابي في الصف- الجامع الصديق للتعلم. بيروت: مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية.

أمل محمد منصور عرابي. (٢٠٠٢). استخدام وسائل التعبير في خدمة الجماعة وتنمية المهارات الاجتماعية للرائدات الريفيات. رسالة دكتوراه غير منشورة.

أمينا عبده السيد اسماعيل ابراهيم صقر. (٢٠٢١). التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع لتنمية مهارات الرائدات الريفيات لتحقيق التنمية المستدامة. مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، ٢٧ (٢).

أميرة محمد أحمد عبد النبي. (٢٠١١). المتطلبات المهنية للأخصائيين الاجتماعيين اللازمة لتفعيل دور الرائدات الريفيات تجاه السلوك الإيجابي من

دور الرائدات الاجتماعيات في تنمية وعي الأمهات بأساليب التربية الإيجابية

منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ٣١ (١٣).

إيمان رافع دندي. (٢٠١٠). أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بمفهوم الذات والسلوك العدواني لدى طلبة الصف الأول الثانوي العام بمدارس محافظة دمشق الرسمية. رسالة ماجستير غير منشورة.

باسمة حلاوة. (٢٠١١). دور الوالدين في تكوين الشخصية الاجتماعية عند الأبناء دراسة ميدانية في مدينة دمشق. مجلة جامعة دمشق، ٢٧ (٣-٤)، ٧.

حامد زهران. (١٩٧٣). علم النفس الاجتماعي (الإصدار ٢). القاهرة: عالم الكتب.

حنان محمد مختار السيد مسعد. (٢٠١١). تصور مقترح لبرنامج تدريبي في خدمة الجماعة لتنمية الوعي بالجوانب الاجتماعية للمشكلة السكانية لدى الرائدات الريفيات. رسالة ماجستير غير منشورة.

حنان نجيب علي الطحاوي. (٢٠١٩). الدور الإتصالي للرائدات الريفيات في بعض مجالات التنقيف الصحي للمرأة الريفية بمركزي كفر الدوار وأبو حمص بمحافظة البحيرة. مجلة الجديد في البحوث الزراعية، ٢٤ (٤).

خديجة محمد بدر الدين احمد محمد. (٢٠١٤). فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التربية ايجابية في تنمية تقدير الذات لدى أطفال الرضة ذوي صعوبات التعلم. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، ٨ (١)، ٢١٦.

داليا صبري يوسف غنيم. (٢٠٢٠). دور الرائدات الريفيات في تحقيق الأمن الاجتماعي لمواجهة فيروس كورونا من منظور طريقة تنظيم المجتمع. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، ٢١.

رندا محمد محمد جابر. (٢٠١٧). الاحتياجات التدريبية للرائدات الريفيات للعمل مع الحالات الفردية في برامج الصحة الإنجابية. رسالة ماجستير غير منشورة.

زكريا الشرييني. (٢٠٠٦). تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته. القاهرة: دار الفكر العربي.

سامية الأنصاري. (٢٠٠٠). علم النفس التربوية والطفل. لبنان: دار الكتب الجامعية.

شيماء احمد مجاهد. (٢٠١٢). فاعلية برنامج تدريبي على تنمية بعض مهارات الوالدية ايجابية لدى أمهات الأبناء المراهقين. *رابطة الأدب الحديث*.

صباح حسن علي. (يناير، ٢٠٢١). المخاطر التي تتعرض لها الرائدات الريفيات في ظل جائحة كورونا ودور الخدمة الاجتماعية في التعامل معها. *مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، ٢٢ (٢٢ الجزء الثاني)*.

صلاح عبد الحكيم احمد آدم. (٢٠٢٢). استخدام المدخل الوقائي من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتنمية وعي الآباء بأساليب التربية الإيجابية. *المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية - دراسات وبحوث تطبيقية، ١٧ (١)*، ٧.

عادل مصطفى جوهر. (١٩٨٧). العلاقة بين ممارسة نظرية الدور في خدمة الفرد وأثر ذلك على الأداء الاجتماعي لمتعاطي الحشيش. *رسالة ماجستير غير منشورة*.

عبد الرحمن صوفي عثمان. (١٩٩٦). المواقعات التي تواجه ممارسة الأخصائي الاجتماعي لدوره في الممارسة والتخطيط لمواجهتها. *المؤتمر العلمي التاسع*.

عبد الرحمن بن محمد بن سليمان البليهي. (٢٠٠٨). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها البناء وعلاقتها بالتوافق النفسي. *رسالة ماجستير غير منشورة*.

عبير محمد عبد الصمد أحمد يوسف. (٢٠٠٦). تصور مقترح لدور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في تفعيل أدوار الرائدات الريفيات لتحقيق أهداف الصحة الإيجابية. *رسالة ماجستير غير منشورة*.

عزة فتحي علي. (٢٠١٦). برنامج لإكساب معلمة علم الاجتماع مهارات إدارة سلوك الطلاب وفق التربية الإيجابية وأثره على جودة الحياة النفسية للطلاب داخل الصف وشعور المعلمة بالأمن النفسي والأمل. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٧٠*.

عزي الحسين. (٢٠١٤). الأسرة ودورها في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة. *رسالة ماجستير غير منشورة*.

فاطمة عبد الرحمن عبد الله. (٢٠١٤). دور الأسرة في التربية الرشيدة للنشء. *مجلة العلوم والبحوث الإسلامية*.

دور الرائدات الاجتماعيات في تنمية وعي الأمهات بأساليب التربية الإيجابية

فاطمة محمود عبد العليم. (٢٠٢٠). برنامج تدريبي لرفع كفاءة الأداء المهني للرائدات الاجتماعيات. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، ١٩.

كاملة فرج شعبان. (١٩٩٩). الصحة النفسية للطفل. عمان: دار الصفا.

لبنى محمد نجم. (١٩٩٨). دور الرائدة الريفية كحلقة اتصال في التنمية المحلية. أمانة المرأة بالحزب الوطني الديمقراطي.

ليلي مبارك الشريف. (٢٠١٤). كفاءة الوالدين في التربية من وجهة نظر الآباء. (كلية التربية، المحرر) مجلة جامعة دمشق، ٢ (٣٠).

محمد عاطف غيث. (١٩٧٩). قاموس علم الاجتماع. القاهرة: الهيئة العامة للكتب.

محمد محمد سليمان محمود. (٢٠١٥). العلاقة بين ممارسة برنامج للتدخل المهني بطريقة العمل مع الجماعات وتنمية الوعي البيئي للرائدات الريفيات. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ٣٩ (٧).

محمود محمود عرفان. (١٩٩٢). دور الرائدات الريفيات في التنمية المحلية. رسالة ماجستير غير منشورة.

مروة بسيوني علي. (٢٠٢١). الخصائص السيكومترية لمقياس التربية الإيجابية للأمهات. مجلة الإراد النفسي.

نبيل محمد صادق. (١٩٨٠). استخدام طريقة تنظيم المجتمع في تنشيط دور المجالس المحلية. رسالة دكتوراه غير منشورة، ١٥٢.

نجلاء فتحي عطية الفرماوي. (٢٠١٤). فاعلية الدورات التدريبية للرائدات الريفيات في محافظة القليوبية.

نورا أمين عبد الرحمن شحاته. (٢٠٢٢). المسؤولية الاجتماعية للرائدات الريفيات بالوحدات الصحية وتنمية الوعي لدى المرأة الريفية بمخاطر جائحة فيروس كورونا. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ٨ (٥٧).

هبة محمد علي. (٢٠١٧). دور الرائدات الريفيات في نشر الوعي الصحي وخدمة البيئة. رسالة ماجستير غير منشورة.

وزارة السكان وتنظيم الأسرة. (بلا تاريخ). ١٩٩٥.

وزارة الشؤون الاجتماعية. (٢٠٠٢). مشروع الرائدات الاجتماعيات، الإدارة العامة لشؤون المرأة.

Barlow, J. (2009). Parent training programs for improving maternal psychological health. *university of pittshmyr , pittsbmrgh* .

Benabou, R. T. (2016). Self-Confidence: Intrapersonal strategies. *Conference on Economics and Psychology Toulouse*.

Francis J. , T. (1986). *ocial work treatment*. London: Macmillan Press.

Ghorbany, S., J. e. (2013). Invesetigating the Effect of Positive Discipline on the Learning Process and its Achieving Strategies with Focused on the Students Abilities. *International Journal of Academic Research in Business and Social Siences*, 3(5).

Hugo F, R. (1978). *ictionary of social sciences*. London: Routlegs, Kegan Paul.

James , M. (1995). *Advocacy in Richard L. Edwards ed in-chief Encyclopedia of social work*. Londone: (Washington, DC. N.A.S.W press.

James , M. (1995). *Advocacy” in Richard L. Edwards ed in-chief, Encyclopedia of social work*. Washington, DC. N.A.S.W press, .

Jassar, A. (2015). A Study of parental influences on the selfconfidence of urban children. *Education*, 3(5).

Karen, V. e. (2008). The influence of student characteristics and interpersonal teacher behavior in the classroom on student's wellbeing. *Social Indicators Research*, 85(2).

Kendrick , L. (2009). The relationship between styles of positive parental and adolescent's personality. *Journal of personality and social psychology.*, 41(7).

Lee , L. W. (2011). Rural Leaders and Leadership Development in Pennsylvania. *Research report by the Center for Rural Pennsylvania, Harrisburg.*

Marten , E. (2009). Posetive Education ; Positive Psychology and classroom intervention. *Oxford review of Education .*

Michelle, c. (2010). Community Health Workers and their Value to Social Work, Palmisano. *National Association of Social Workers Community Health Work.*

Mir, M. , S. (2017). Influence of age and family type on the emotional stability of alcohol abusers. *Indian Journal of Health and Well-being*, 8(12).

Nelson, J, L. G. (2007). Positive discipline A-Z; 1001 solution for everyday parenting proplems. *Hammery Books.*

Quarles, V. (2015). Study of parenting authority styles and self-confidence and self-esteem of kindergarteners: Implications for families. *Capella university press .*

Ralph, L. (1970). *Status and role by coser and rosenbergleads in sociology theory.* London: Macmillan Press.

Sanders, M,(. (2010). Triple P (Positive Parenting Program) ,Tip Sheet 22, The 5 Steps to Positive Parenting , Retrieved.

Seay .A, e. (2014). Positive Parenting, Nursing Forum. 3.